اللّسانيات

مجلّة محكّمة ومتخصّصة في علوم اللّسان وتكنولوجيّاته

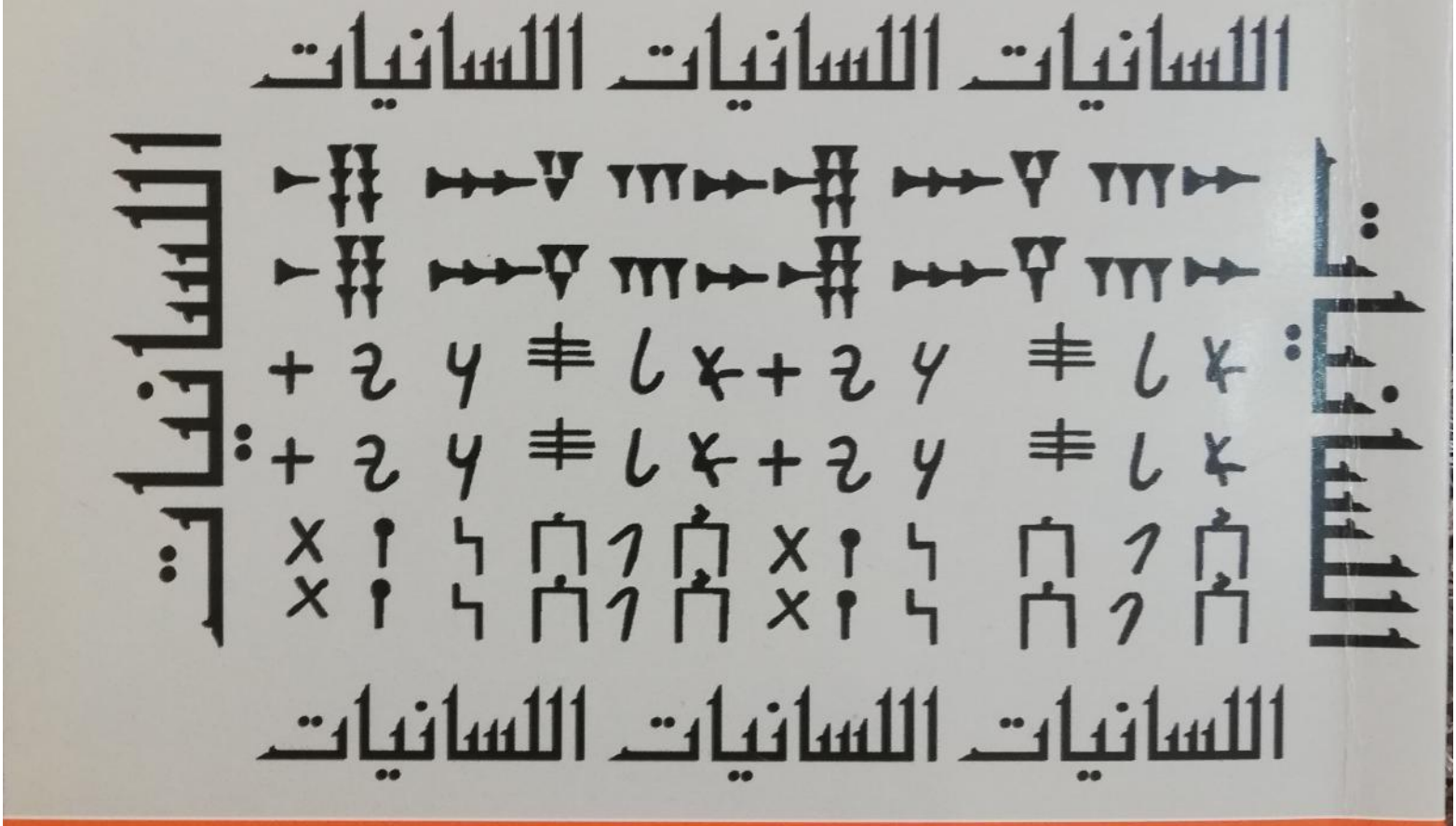

المجلد 24 العدد 1

ردمد: 1112-4393

مركز البحث العلميّ والتّقنيّ لتطوير اللّغة العربيّة

جوان 2018

رموز الاختصار في المعاجم العربية القديمة

ياسر حمدو الدرويش
جامعة الملك خالد/أبها - المملكة العربية السعودية
yhmd72@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2017/10/24 تاريخ القبول: 2018/01/07

الملخّـص

يقـوم هـذا البحـث عـلى فكـرة رمـوز الاختصـار التـي تمثـل واقعـاً نعيشـه يوميـاً، ونـراه في الصحـف والمجـلات والإذاعـة والتلفـزة، ووسـائل التواصـل الاجتماعـي بأنواعهـا المختلفـة، فـنرى كلـمات مكوَّنـة مـن حـروف مقطَّعـة يشـير كل حـرف منهـا إلى كلمـة أُخـذ منهـا، وصـار يشـكل مـع غـيره مـن الحـروف كلمـةً جديـدة، مثـل:(UAE) ،(CIA)، (KSA)، (USA)...إلـخ.

هـذه الظاهـرة -ظاهـرة رمـوز الاختصـار- ليسـت ظاهـرة حديثـة طارئـة، بـل لهـا جـذور ضاربـة في تاريـخ الدراسـات العربيـة، فـإذا رجعنـا إلى بدايـات نشـأة العلـوم العربيـة وجدنـا علـماء العربيـة والحديـث والقـرآن الأوائـل يتخـذون رمـوز اختصـار يشـيرون بهـا إلى أسـماء مؤلفـين ومؤلفـات وعلـوم وبلـدان ومواضـع...

ومـا يعنينـا مـن هـذه الظاهـرة وجودهـا في المعاجـم العربيـة القديمـة، والكشـف عـن أول مـن اسـتخدمها مـن المعجميـين العـرب، وطريقتـه في التعامـل معهـا، ومـدى خدمتهـا لهدفـه في الاختصـار وعـدم التطويـل، وهـل حـاد عنهـا وعـاد إلى الأصـل الـذي سـار عليـه المعجميـون طويـلاً أم لا؟

أسـئلة وجدنـا الإجابـة عليهـا بعـد بحـث وجهـد مضنيـين، ووقـت بُـذل نيابـة عـن الباحثـين في ميـدان المعجميـة العربيـة، وتبقـى مسـاحة خاليـة مـن البحـث تنتظـر مـن يكشـف عنهـا، وهـي حـال رمـوز الاختصـار في المعاجـم الحديثـة، عـسى أن يُقيـض اللـه لهـا مـن يـضيء ظلماءهـا، ويكشـف خباياهـا.

الكلمات المفاتيح:

رموز - إيجاز - اللغة العربية - القواميس.

Codes de raccourci dans les anciens dictionnaires arabes

Résumé

Cette recherche porte sur les abréviations et acronymes qui se rencontrent quotidiennement dans les journaux et revues ainsi que dans les media (radio et télévision), les réseaux sociaux sous diverses formes. On voit des mots formés par des lettres dont chacune renvoie à un mot qui la comprend. Et ce groupement de lettres constitue un mot nouveau comme USA, KSA, UAE,…etc.

Ce phénomène n'est pas nouveau mais au contraire trouve des racines dans l'histoire des études portant sur la langue arabe. On trouve dans les débuts de la science arabe des savants grammairiens et théologiens (Coran & Hadith) qui utilisent ces abréviations pour désigner les auteurs, les publications, les sciences et les pays,…etc.

Ce qui nous intéresse dans ce phénomène, c'est sa présence dans les anciens dictionnaires, et la recherche du premier utilisateur et sa manière de l'utiliser et son exploitation dans le but qu'il s'était assigné et voir si la méthode qu'il a suivie lui a été bénéfique dans son dessin de simplification et d'abréviation, et si au contraire, il la délaissé au profit du cheminement originel longtemps suivi par ses prédécesseurs.

Ces questions ont trouvé réponse après de considérables efforts et de temps consacré, mais un grand volume de recherches attend d'être défriché, c'est le cas des acronymes dans les dictionnaires arabes. Nous prions Allah pour que ces recherches trouveront ceux qui mettront en lumière leurs secrets.

Mots clés:

Symboles - abréviation - langue arabe - dictionnaires.

Shortcut codes in ancientArabic dictionaries

Abstract

This research is based on the idea of acronyms, which represents a reality we see daily in newspapers, magazines, radio, television and social media in their various types. So you can see words composed of separated letters, each of which refers to a word taken from them, and becomes to forming a new woed with the other letters, such as; (USA), (KSA), (CIA), (UAE)… etc.

This phenomenon - the phenomenon of acronyms- is not an emergent modern phenomenon, but has roots in history. If we go back to the beginnings of the origin of Arabic science, we find the first schoolars of Arabic, Hadith and the Koran take the acronyms that refer to the names of authors, literature, writings, sciences, countries, and positions.

And what we concerns about this phenomenon is its existence in the ancient Arabic dictionaries, and to reveal the first who used it of the Arabic lexicographers, and his way of dealing with them, and the extent of its service to his goal in shortening and not prolonging, and whether he left it and returned to the origin that the lexicographers walked long or not?

We have found answers to these questions after careful research and effort, and a time spent on behalf of the researchers in the field of Arabic lexicography, and there remains a free space of research waiting to be revealed, which is the case of acronyms in modern dictionaries, may Allah creat who can enlighten its darkness, and reveal its secrets.

Key words:

Symbols - abreviation - arabic language - dictionnaries.

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على خير من نطق بالضاد والظاء، محمد بن عبد الله، معلم الناس الخير.

أما بعد:

فقد تعوَّدَت العينُ في الآونة الأخيرة رؤية الكثير من الرموز الاصطلاحية التي يرمز كل حرف من حروفها إلى كلمة أو أكثر، ثم قَرَّت هذه الرموز الاختصارية في نفوس الناس وأذهانهم حتى صارت كلماتٍ كالكلمات، وغاب الأصل الذي اختُصرت منه ورمزت له.

كلنا أَلِفنا رؤية مثل هذه الرموز (UAE)، (CIA)، (KSA)، (USA)... وصرنا نفهم ما تعنيه وترمز إليه دون أدنى تفكير لطولِ إلِفنا لها وتعوُّدِنا عليها، ولكن هل بحثنا في تاريخ هذه الرموز ومتى نشأت؟ وما علاقتها ومدى ارتباطها بالعلوم العربية، ولا سيما بمجال دراستنا (المعاجم العربية)؟

في هذا البحث نجيب على هذه الأسئلة لنكشف النقاب عن تاريخ رموز الاختصار الاصطلاحية في علوم العربية عامة، والمعجمية العربية خاصة، ولنتعرَّفَ أولَ المعجميين العرب استعمالاً لها، وكيفية تعامله معها، ونقدم دراسات إحصائية لرموز الاختصار الاصطلاحية التي استخدمها في معجمه، ونذكر المعاجم التي سارت على نهجه في استخدام هذه الرموز، وللإجابة عن هذه الأسئلة سنتبع المنهج الوصفيَّ التَّحليليَّ، مع استخدام المنهج الإحصائيِّ في بعض المواضع، لنخرج بالنَّتائج المعتبرة بإذن الله.

رموزالاختصار وتاريخها:

تقوم رموز الاختصار على أخذ الحرف الأول من الكلمة أو من كلمات عدة، فتنوب هذه الحروف في دلالتها عن الكلمة أو الكلمات التي اختصرتْها. "وقد اهتمَّ بعض المؤلفين في التراث العربي وبعض المحققين ببيان هذه الاختصارات، وقام أعلام ممن كتبوا في قواعد تحقيق التراث بجمع هذه الاختصارات من المخطوطات، وبيان

معناها للمحقق الناشئ والقارئ الحديث. ومن هذه الاختصارات ما يدل على الإسناد (ثنا = حدّثنا)، وعلى أعلام المؤلفين (س = سيبويه)، وبعض علامات تقسيم النص... (أ هـ = انتهى، ت = زيادات، ش =شرح)"[1].

وقبل الحديث عن تاريخ رموز الاختصار، والكلام على بدء استخدامها وأول من استخدمها، والعلوم التي سبقت إلى استخدامها، لا بد من وقفة لتحرير ميدان البحث، وتعريف مصطلحاته، ثم بعد أن يتضح ذلك كله في أذهاننا ننطلق للحديث عن تاريخ رموز الاختصار واستخدامها، والعلوم التي سبقت إليها.

الرمز لغةً:

جاء في القاموس المحيط (رمز):

"الرَّمْزُ، ويُضمُّ ويُحَرَّكُ: الإشارَةُ، أو الإيماءُ بالشَّفَتَيْنِ أو العَيْنَيْنِ أو الحاجبَيْنِ أو الفَمِ أو اليَدِ أو اللِّسانِ، يَرْمُزُ ويَرْمِزُ"[2].

وفي اللسان (رمز):

"الرَّمْزُ: تَصْوِيتٌ خَفِيٌّ بِاللِّسَانِ كالهَمْس، وَيَكُونُ تحريكَ الشَّفَتَيْنِ بِكَلَامٍ غَيْرِ مَفْهُومٍ بِاللَّفْظِ مِنْ غَيْرِ إبانة بِصَوْتٍ إنما هُوَ إشارة بِالشَّفَتَيْنِ، وَقِيلَ: الرَّمْزُ إشارة وإيماء بِالعَيْنَيْنِ وَالحَاجِبَيْنِ وَالشَّفَتَيْنِ وَالفَمِ. والرَّمْزُ فِي اللُّغَةِ كُلُّ مَا أَشرت إليه مِمَّا يُبانُ بِلَفْظٍ بأَي شيءٍ أَشرت إليه بِيَدٍ أَو بِعَيْنٍ، ورَمَزَ يَرْمُزُ ويَرْمِزُ رَمْزاً"[3].

وفي المعجم الوسيط(رمز):

"إِلَيْهِ رمزاً أَوْمَأ وَأَشَارَ بالشفتين أَو العَينَيْنِ أَو الحاجبين أَو أَي شَيْء كَانَ، وَفِي التَّنْزِيل العَزِيز: {قَالَ آيتك أَلا تكلم النَّاس ثَلَاثَة أَيَّام إِلَّا رمزاً}"[4].

ومن التعريفات اللغوية السابقة يتبين أن الرمز في العُرف اللغوي للمعاجم هو معنًى من غير كلام، أو معنًى يؤدَّى بكلام خفيٍّ مهموس.

الاختصار لغة:

جاء في القاموس المحيط (خصر):

"والمِخْصَرَةُ، كمِكْنَسَةٍ: ما يُتَوَكَّأُ عليه كالعَصا ونَحْوِهِ... و- الكلامَ: أوجَزَهُ"[5].

وفي اللسان (خصر):

"وَالِاخْتِصَارُ فِي الكَلَامِ: أَن تَدَعَ الفُضُولَ وتَسْتَوْجِزَ الَّذِي يأْتي عَلَى المَعْنَى، وَكَذَلِكَ الِاخْتِصَارُ فِي الطَّرِيقِ. وَالِاخْتِصَارُ فِي الجَزِّ: أَن لَا تستأْصله. والاختصارُ: حذفُ الفُضُولِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ"[6].

وفي المعجم الوسيط (خصر):

"اختصر فلَان وضع يَده على خصره، وَأمْسك المخصرة... وَالشَّيْءَ وَالكَلَامَ حَذفَ الفُضولَ مِنْهُ"[7].

ومما سبق نتبين أن الاختصار لغةً هو حذف الفضول التي يُستغنى عنها من الكلام، أو إيجاز المعاني في أقل لفظ، وهذا واضح من تعريفات المعاجم القديمة والحديثة على حد سواء.

أما البحث في تاريخ الترميز الاختصاري، أو الرموز التي استُعملت للاختصار فإنه موضوع شائك معقد، وقد يظن ظانٌّ أن الرموز التي نراها اليوم من حولنا بكثرة في الصحف والمجلات والتلفزة والإذاعة وشبكة المعلومات الدولية ووسائل التواصل الاجتماعي من رموز اختصار كثيرة إنما هي وليدة اليوم، وقد يكون محقاً بعض الشيء من زاوية معينة؛ ذلك أنه يرى اختصارات أو رموزاً أجنبية انتقلت عدواها إلى العربية، مثل:

1- (KFC): مطاعم كنتاكي للدجاج المقلي.

2- (STC): الشركة السعودية للاتصالات.

3- (GATT) اتفاقية الجات (الاتفاقية العامة عن التعريفات الجمركية والتجارة)، وهي اختصار General Agreement on Tariffs and Trade

4- (Radar): رادار: اختصار لـ: Radio detection and ranging

5- (Laser): ليزر (تضخيم الضوء بواسطة الانبعاث المستحث للإشعاع): اختصار لـ: Light amplification by stimulated emission of radiation

6- (UNESCO): منظمة اليونيسكو (المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم):

اختصار لـ: United Nations Educational Scientific Cultural Organisation

7- (NATO): حلف الناتو (منظمة حلف شمال الأطلسي): اختصار لـ: North Atlantic Treaty Organisation

8- (SANA): سانا (الوكالة العربية السورية للأنباء): اختصار لـ: Arab Syrian News Agency

9- (KUNA): كونا (وكالة الأنباء الكويتية): اختصار لـ: Kwait News Agency

10- (FBI): مكتب التحقيقات الفيدرالي (المكتب الفيدرالي للتحقيقات، أو مكتب المباحث الاتحادي): اختصار لـ:

Federal Bureau of Investigation Bundeskriminalpolizei= Amerikanische

11- (CIA): المخابرات المركزية الأمريكية (وكالة المخابرات المركزية الأمريكية): اختصار ل: amerikanischer Geheimdienst= Central Intelligence Agency

12- (NASA) وكالة الفضاء الأمريكية (الوكالة الأمريكية للملاحة الجوية والفضاء): اختصار لـ National Aeronautics and Space administration

13- (ISBN): ترقيم الكتب (ترقيم دولي موحد للكتب، واختُصر حالياً إلى (ردمك: رقم دولي موحد للكتب)، أو (تدمك: ترقيم دولي..)): اختصار لـ:

International Standard Bibliographic Number

14- (M .A): قبل الظهر: اختصار لـ: ante meridiem

15- (M .P): بعد الظهر: اختصار لـ: post meridiem

16- (PC): كِبتار (حاسب شخصي): اختصار لـ: personal Computer

17- (WC): دورة المياه: اختصار لـ: Water Closet

18- (VIP): شخص مهم (شخصية مهمة جدّاً): اختصار لـ:

Person Very Important

19- (CD): قرص مضغوط: اختصار لـ: Compact Disc

وكثير من رموز الاختصار هذه انتقلت عدواها إلى العربية فصرنا نرى رموز

اختصـار شـبيهة بهـا، مثـل:

أ: للأُسـتاذ، ج: للجَـواب، خـ: للمخطُـوط، د: للدكتـور، س: للسُّـؤال، ص. ب: لصنـدوقِ البريـد، ص: للصَّفْحَـة، ط: للمطبُـوع، م: للعـام الميـلاديِّ، هـ: للهاتـف، هـ: للعـام الهجريّ.

وفي الرياضيات:

جـم: للجِـرام، سـم: للسَّـنْتيمِتر، كجـم: للكيلُـو جـرام، كـم: للكيلُـو مـتر، ل: لِلِّـتْر، م: اختصـارٌ للمـتر، مـل: لِلْمِليلـتْر، ملـم: للمليمـتر.

والـدارس المدقـق يـرى أن العـرب أَلِفـوا هـذا النـوع مـن الاختصـار بحـروف أخذوهـا مـن أوائـل الكَلِـم واسـتعملوها في الفنـون المختلفـة كالفقـه والحديـث والعربيـة وعلـم التحقيـق والـتراث، مـن ذلـك رمـوز خاصـة وُلـدت ونشـأت عـلى أيديهـم، منهـا:

اهـ: اختصـار لكلمـة (انتهـى) التـي يُخْتَـمُ بهـا النـصُّ المنقـولُ من كتـابٍ آخَـرَ، و"المصـ = المُصَنِّـف، بكـسر النـون. ص = المُصَنَّـف، بفتـح النـون. الشـ = الشَّـارح. ش = الـشَّرح. أيضـ = أيضـاً. لا يخـ = لا يخفـى. الظـ = الظاهـر. مـم = ممنـوع. م = معتمـد. ض = ضعيـف. إلـخ = إلى آخـره. اهـ = انتهـى، واسـتعمله عبـد الحكيـم في: (إلى آخـره). ثنـا = حدثنـا. ثنـي = حدَّثنـي. أنـا = أنبأنـا. نـا = أخبرنـا أط = الإطفيحـي. م د = المدابغـي. ع ب = العُبـاب. سـم = ابـن أُمِّ قاسـم العبـادي"[8].

ومـن الباحثـين مـن يـرى أن القـول باتصـال ظاهـرة رمـوز الاختصـار حديثـاً بمثيلتهـا قديمـاً ضرب مـن الهرطقـة والسـطحية في التفكـير؛ لأن لـكل مـن الظاهرتـين ظـروفَ ولادة مختلفـة عـن الأخـرى، فـ "يصعـب القـول بـأن المختـصر الرمـزي الأوائـلي في الحداثـة موصـول بسـابقه في الـتراث، وامتـداد فيـه؛ فذلـك هرطقـة تفكـير، وإنمـا هـو نتـاج التطبيـع اللغـوي، واسـترفاد مـن اللغـات الغربيـة المعـاصرة، بـل المختـصر الرمزي مسـتولد حديـث في تلـك اللغـات نفسـها مـع بدايـة فـورة عـالم الصناعـة والاتصـالات، ويطلـق عليـه مصطلـح (Acronym)، ويعنـي مصفوفـة مـن الحـروف المزركشـة أو المكبرة، التـي تعكـس أوائـل الكلـمات المكونـة لهـا"[9].

ومن أهم الاختصارات المتداولة في مجال التراث العربي:

"1-اختصارات دالة على طرق تَحَمُّل العلم: ثني = حدثني، نا = حدثنا أو أخبرنا، أنا = أنبأنا، أخبرنا، أرنا = (أخبرنا عند بعض المغاربة)، خ نا = (أخبرنا – عند بعض المغاربة)، قثنا = قال حدثنا.

2 - اختصارات دالة على حدود النصوص ومكوناتها والرأي فيها ومصادرها:

ح = تحويل (السند في الحديث)، م = معتمد، معروف، الص = المصنِّف، إلخ = إلى آخره، ص = المُصَنَّف، أ هـ = انتهى، ش = الشرح، الشـ = الشارح، أيض = أيضاً، لا يخـ = لا يخفى، ت = زيادات، تت = زيادات الزيادات.

3 - اختصارات دالة على أعلام المؤلفين:

خ = البخاري، ح ل = الحلبي، م = مسلم، ع ن = العناني، ت = الترمذي، ح ف = الحفني، ن = النسائي، ط = الأطفيحي، ح = أبو حنيفة، م د = المدابغي، م = مالك، سم = ابن أم قاسم، س = سيبويه، ص = الأصمعي، جه = ابن ماجه، س = السكري، حج = ابن حجر الهيشمي، ع = السمعاني، مر = محمد الرملي، ح = الحموي، ع ش = علي الشبراملسي، ج = الجرجاني، زي = الزيادي، شو = الشوبري، ق ل = القليوبي، س ل = سلطان المزاحي.

4 - اختصارات دالة على عبارات الدعاء:

رحه = رحمه الله، صلعم = صلى الله عليه وسلم (الاختصار هنا مكروه)، رضه = رضي الله عنه، تع = تعالى.

5 - اختصارات دالة على الكتب:

ط = الموطأ، بس = المبسوط، ع ب = العباب"[10].

تاريخ الترميز المعجمي:

لعله بات معروفاً إلى درجة التسليم أن أسبق العلوم إلى النشأة والتدوين عند العرب هي العلوم المتعلقة بالقرآن وكتابته وتفسيره وفقهه، ثم علم الحديث، ثم علم العربية. ومن المهم أن نذكر أن هذه العلوم كانت متداخلة بشدة في مرحلة النشأة، فكثير من علماء العربية كانوا محدِّثين أو مفسرين أو فقهاء... ثم

أخـذت العلـوم تتمايـز والعلـماء يتخصصـون، حتـى اسـتقل كل علـم بنفسـه، وتخصـص كل علـم بمـا هـو فيـه أوثـق وأقـوى، وبمـا أن علـوم القـرآن والحديـث أقـدم مـن علـوم العربيـة فـإن رمـوز الاختصـار التـي عُرفـت في هذيـن العلمـين أقـدم مـن مثيلاتهـا في علـوم العربيـة.

هـذا فيـما يتعلـق بأسـبقية العلـوم إلى رمـوز الاختصـار، أمـا تاريـخ رمـوز الاختصـار في المعاجـم العربيـة فقـد أجريـتُ مسـحاً للمعاجـم العربيـة القديمـة مـن أولهـا إلى آخرهـا وحصرتهـا كلهـا في صعيـد واحـد حتـى لا يفوتنـي منهـا شيء، ثـم تناولتهـا واحـداً واحـداً باحثـاً عـن رمـوز الاختصـار فيهـا، فكانـت هـذه النتيجـة:

م	المعجم	المؤلف	سنة الوفاة	فيه رموز	فيه مقدمة	ذكر الرموز فيها
1	العين	الخليل بن أحمد	175 هـ	لا	نعم	-
2	الجيم	أبو عمرو الشيباني	210 هـ	لا	لا	-
3	التقفية في اللغة	البَندنيجي	284 هـ	لا	نعم	-
4	جمهرة اللغة	ابن دريد الأزدي	322 هـ	لا	نعم	-
5	ديوان الأدب	الفارابي	350هـ	لا	نعم	-
6	البارع في اللغة	أبو علي القالي	356 هـ	لا	لا	-
7	تهذيب اللغة	أبو منصور الأزهري	370 هـ	لا	نعم	-
8	المحيط في اللغة	الصاحب بن عباد	385 هـ	لا	لا	-
9	مجمل اللغة	ابن فارس اللغوي	395هـ	لا	نعم	-
10	مقاييس اللغة	ابن فارس اللغوي	395هـ	لا	نعم	-
11	الصحاح	إسماعيل بن حماد الجوهري	398هـ	لا	نعم	-
12	المحكم والمحيط الأعظم	ابن سيده	458 هـ	لا	نعم	-
13	أساس البلاغة	الزمخشري	538هـ	لا	نعم	-

14	التكملة والذيل والصلة	الصَّغاني	605 هـ	لا	نعم	-
15	العباب	الصَّغاني	605هـ	لا	لا	-
16	المُغرِب	المُطرِّزي	610 هـ	لا	نعم	-
17	لسان العرب	ابن منظور	711 هـ	لا	نعم	-
18	المصباح المنير	الفيومي	770 هـ	لا	نعم	-
19	القاموس المحيط	الفيروزآبادي	816 هـ	نعم	نعم	نعم ص٤
20	تاج العروس	مرتضى الزَّبيدي	1205هـ	نعم	نعم	لا

فمن خلال هذا الجدول الحاصر تبين لنا أن أول من استخدم رموز الاختصار في المعاجم العربية هو مجد الدين الفيروزآبادي صاحب القاموس المحيط، وأن جميع من جاء قبله من أصحاب المعاجم لم يستعملوا هذه الرموز؛ إما لأن فكرة استعمال الرموز في الميدان المعجمي لم تخطر لهم، وإما لأنه لم يكن من هدفهم الاختصار كما كان هدف الفيروزآبادي الذي كان دأبه في معجمه الاختصار كما صرح في مقدمة كتابه، على ما سنبين في موضعه بعد قليل بإذن الله. ومعنى هذا أن ثمانية عشر معجماً خلت من رموز الاختصار، ابتداء بالعين للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175هـ)، وانتهاء بالمصباح المنير للفيومي (ت770 هـ). ستة قرون ونصف خلت من الترميز الاختصاري في المعجمية العربية مع أنه كان أمراً معروفاً في العلوم الأخرى، حتى جاء الفيروزآبادي فكان أول من استعمله في المعجمية العربية.

والحق أن الرموز والمختصرات باتت تحتل مكاناً مهماً في تقنيات المعاجم وصناعتها؛ نظراً لوظائفها المتعددة، وأهدافها المنهجية، لعل أبرزها:

1- "توفير الوقت لأن الاختصار يغني عن تتابع كلمات كثيرة.

2 - توفير الحيّز الطباعي لأن الاختصار يأخذ حيّزاً محدوداً في الطباعة.

3 - وضوح الدلالة المتخصصة والبعد عن الصياغة الغامضة.

4 - تيسير التعامل الدولي عبر اللغات"[11].

أ-رموز الاختصار في القاموس المحيط للفيروزآبادي (729- 816 هـ)[12]:

ألَّف الإمام مجد الدين، محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر بن أبي بكر بن أحمد بن محمود بن إدريس ابن فضل الله الفيروزآبادي الشيرازي الشافعي[13] أجلَّ كتبه وأغزرها مادة وأكثرها أثراً فيما جاء بعده من المعاجم؛ إذ حوى القاموس ستين ألف مادة، متفوقاً بذلك على سابقه الصحاح الذي حوى أربعين ألف مادة. قال السيوطي: "وأعظم كتاب أُلِّف في اللغة بعد عصر الصحاح كتابُ المحكم والمحيط الأعظم لأبي الحسن، علي بن سيده الأندلسي الضرير، ثم كتاب العُباب...ثم كتاب القاموس المحيط للإمام مجد الدين، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، شيخ شيوخنا"[14].

والقاموس مختصر لمعجم آخر للفيروزآبادي نفسه هو (اللامع المُعلَم العُجاب، الجامع بين المُحكَم والعُباب)، الذي عَدَل الفيروزآبادي عن تأليفه؛ لأنه خشي أن توافيه المنية قبل إتمامه بسبب ضخامة حجمه المتوقعة، ولذلك استعاض عنه بالقاموس. قال: "شرَعتُ في كتابي الموسوم باللامع المُعلَم العُجاب، الجامع بين المُحكَم والعُباب، فهما غُرّتا الكتب المصنفة في هذا الباب...غير أني ضمَّنتُه في ستين سفراً يُعجز تحصيله الطُّلاب، وسئلت تقديم كتاب وجيز على ذلك النظام، وعملٍ مُفرَغ في قالب الإيجاز والإحكام، مع التزام إتمام المعاني وإبرام المباني، فصرفت صوب هذا القصد عِناني وألَّفت هذا الكتاب"[15].

وقد كان سبب انتشار القاموس في عصره والعصور التالية له أمران رئيسان، هما:

1- أنه مختصر خال من الشواهد ومن أسماء الرواة. ولعل الفيروزآبادي يقصد بذلك أن يكون كتابه للحفظ عن ظهر قلب كما فعل أبو بكر الزبيدي في مختصره.

2- أنه حل مشكلة التصحيف والتحريف، وذلك بوساطة الرموز، والاصطلاحات التي استعملها لذلك"[16].

ومما تفرد به القاموس المحيط من بين المعاجم التي سبقته، والتي تلته، وكان الرائد في ذلك، أنه "استعمل رموزاً خاصة لتدل على كلمات معينة، وذلك إمعاناً

في الاختصار، فاستعمل م = معروف، ع = موضع، ج = جمع، ة = قرية، د = بلد"[17].

وقد جمعها أحدهم بقوله[18]:

وما جاء في القاموس رمزاً فستَّةٌ ... لموضعهم عينٌ، ومعروفٌ الميمُ

وجج لجمعِ الجمعِ، دالٌ لبلدةٍ ... وقريتُهم هاءٌ، وجمعٌ له الجيمُ

وقيل إنه كان يرمز في إحدى نسخ القاموس للجبل (ل)، وللحديث (ث)، وغيرهما، وفي نسخة أخرى: خ م رمزاً للبخاري ومسلم[19].

ومنهم من جعلها خمسة، فقال: "جعل فيه أحرفاً خمسة رمزاً نظمها هو في قوله:

وما فيه من رمز فخمسة أحرفٍ ... فميمٌ لمعروفٍ، وعَينٌ لموضعِ

وجيمٌ لجمعٍ، ثُمَّ هاءٌ لقريةٍ ... وللبلدِ الدَّالُ التي أُهملتْ، فَعِ

وزاد على ذلك بعضهم:

وفي آخر الأبواب واو وياؤها ... إشارةُ واويٍّ ويائيها اسمعِ"[20]

وخلاصة القول أن الفيروزآبادي استعمل مجموعة من رموز الاختصار الاصطلاحية التي ابتدعها لنفسه، وكان السَّبَّاق في هذا الميدان، فلم يسبقه أحد من أصحاب المعاجم إلى استعمالها، وقد نص في مقدمته على هذه الرموز، وذكر دلالة كل منها، فقال: "وَمِنْ بَدِيعِ اخْتِصَارِهِ، وَحُسْنِ تَرْصِيعِ تِقْصَارِهِ أَنِّي إِذَا ذَكَرْتُ صِيغَةَ المُذَكَّرِ، أَتْبَعْتُهَا المُؤَنَّثَ بِقَوْلِي: **وَهِيَ بِهَاءٍ**، وَلَا أُعِيدُ الصِّيغَةَ، وَإِذَا ذَكَرْتُ المَصْدَرَ مُطْلَقاً، أَوِ المَاضِيَ بِدُونِ الآتِي، وَلَا مَانِعَ، فَالفِعْلُ عَلَى مِثَالِ كَتَبَ، وَإِذَا ذَكَرْتُ آتِيَهُ بِلَا تَقْيِيدٍ، فَهُوَ عَلَى مِثَالِ ضَرَبَ. عَلَى أَنِّي أَذْهَبُ إِلَى مَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ: إِذَا جَاوَزْتَ المَشَاهِيرَ مِنَ الأَفْعَالِ الَّتِي يَأْتِي مَاضِيهَا عَلَى فَعَلَ، فَأَنْتَ فِي المُسْتَقْبَلِ بِالخِيَارِ: إِنْ شِئْتَ قُلْتَ يَفْعُلُ بِضَمِّ العَيْنِ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ يَفْعِلُ بِكَسْرِهَا، وَكُلُّ كَلِمَةٍ عَرَّيْتَهَا عَنِ الضَّبْطِ، فَإِنَّهَا بِالفَتْحِ، إِلَّا مَا اشْتُهِرَ بِخِلَافِهِ اشْتِهَاراً رَافِعاً لِلنِّزَاعِ) وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَأُقَيِّدُهُ بِصَرِيحِ الكَلَامِ، غَيْرَ مُقْتَنِعٍ بِتَوْشِيحِ القِلَامِ، مُكْتَفِياً بِكِتَابَةِ: **ع، د، ة، ج، م**، عَنْ قَوْلِي: مَوْضِعٌ، وَبَلَدٌ، وَقَرْيَةٌ، وَالجَمْعُ، وَمَعْرُوفٌ. فَتَلَخَّصَ، وَكُلُّ غَثٍّ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - عَنْهُ

مَـصْرُوفٌ"[21].

ومـن هـذا النـص نستشـفُّ أن الرمـوز التـي ابتكرهـا الفيروزآبـادي سـتة، وهـي: (هـي بهـاء)[22] للمؤنـث، (ع) للموضـع، (د) للبلـد، (ة) للقريـة، (ج) للجمـع، (م) اختصـار لكلمـة معروف.

غـير أن هنـاك رمزيـن آخريـن اسـتخدمهما الفيروزآبـادي دون أن يشـير إليهـما في مقدمـة كتابـه التـي اقتطعنـا منهـا النـص السـابق، وهـما رمـز جمـع الجمـع (جـج)، ورمـز جمـع جمـع الجمـع (جججـ)، وسـنعرض بالتفصيـل لـكل رمـز مـن هـذه الرمـوز الاصطلاحيـة بالـدرس والإحصـاء والتحليـل.

وأهـم مـا يُلحـظ قبـل الخـوض في تفاصيـل هـذه الرمـوز الاصطلاحيـة أن الفيروزآبـادي لم يكـن وفيـاً لتعهـده في اسـتعمال هـذه الرمـوز التـي وضعهـا، فقـد تتبعـت مواضـع هـذه الرمـوز في القامـوس المحيـط واحـداً واحـداً، ولقيـت العنـت الشـديد في تتبعهـا وإحصائهـا وتخليصهـا مـما يعلَـق بهـا مـن حـروف قـد تلتبـس بهـا، كحـروف يشـير بهـا المؤلـف إلى مـواد أو جـذور لغويـة، كقولـه: "وقـد ذُكـر في (ع ج ر)"، ورمـز العـين هنـا قـد يلتبـس برمـز العـين الـذي هـو اختصـار للموضـع، ورمـز الجيـم قـد يلتبـس برمـز الجيـم الـذي يَرمـز لـه عـادة بالجمـع، وهكـذا... ولكـن بعـد الصـبر والمجاهـدة اسـتطعت اسـتبعاد الحـروف التـي تلتبـس برمـوز الاصطـلاح التـي وضعهـا الفيروزآبـادي، ووصلـت إلى هـذه النتيجـة، وهـي أن عـدد رمـوز الاختصـار الاصطلاحيـة في القامـوس المحيـط ثمانيـة: خمسـة ذكرهـا صراحـةً في مقدمتـه، وواحـد اسـتنبطتُه مـن مقدمتـه، واثنـان اسـتخدمهما دون أن يذكرهـما في مقدمتـه:

م	الرمز	معناه	عدد المواضع
1	ج	جمع	3625
2	ع	موضع	2266
3	ة	قرية	1235
4	د	بلد	861

5	م	معروف	590
6	جج	جمع الجمع	76
7	جججج	جمع جمع الجمع	1
8	هي بهاء	علامة المؤنث	205
	الواحدة بهاء	=	96
	واحِدَتُهُ بهاءٍ	=	62
	واحِدُتها بهاءٍ	=	7
	واحِدُه بهاءٍ	=	6
	واحِدُها بهاءٍ	=	3
	الواحد بهاء	=	3

وسنتناول هذه الرموز بالبحث والدرس الإحصائي التحليلي الدقيق لنتبين كيف تعامل الفيروزآبادي ومَن جاء بعده مع هذه الرموز التي ابتدعوها ووظَّفوها لخدمة المعجم العربي، وتطورت في المعاجم الحديثة لتأخذ أشكالاً جديدة من الترميز الاصطلاحي المعجمي.

1-(ج=الجمع):

هذا الرمز أكثر رموز الاختصار الاصطلاحية استخداماً في القاموس المحيط، حيث حلَّ في المرتبة الأولى بين كل الرموز التي اصطلح عليها الفيروزآبادي، فاستخدمه (3625) مرة، فكان أكثر من كل الرموز الأخرى التي تحدثنا عنها، وتفسير ذلك أن الإشارة إلى جموع المفردات في العربية ومعاجمها أكثر من غيره، فهي أكثر من المواضع والقرى والبلدان...

غير أن الفيروزآبادي فعل مع رمز (ج) ما فعل مع ما سبقه من رموز، فكان يرجع إلى عادة المعجميين في إشارتهم إلى الجمع بصريح العبارة، حيث عدل عن الرمز إلى المرموز إليه (265) مرة في (243) موضعاً، واستخدم بدلاً من رمز (ج) الكلمات والعبارات الآتية:

1- (يُجمَع، يَجمَع): (16) مرة.

2- (الجمع، والجمع): (17) مرة.

3- (جمعه، جمعها، وجمعه، وجمعها): (35) مرة.

4- (وجمعُ كذا كذا)، أو (كذا جمعُ كذا)...: (197) مرة في (175) موضعاً.

1-(يُجمَع، يَجمَع) وردت هذه الكلمة بديلاً عن الرمز الذي ابتدعه الفيروزآبادي (ج) للإشارة إلى الجمع في ستة عشر موضعاً، وهي:

1- قوله في (شيأ): "والشَّيْءُ: م، ج: أشيَاءُ وأَشْيَاوَاتٌ وأشَاوَاتٌ وأشاوَى، وأصْلُهُ: أَشَايِيٌّ بثلاث يَاءاتٍ، وقَوْلُ الجوهريّ: أصْلُهُ أشَائِيٌّ بالهَمْزِ، غَلَطٌ لأنَّهُ لا يَصِحُّ هَمْزُ الياءِ الأُولى لِكَوْنِها أصْلاً غَيْرَ زَائِدَةٍ، كما تَقُولُ في جمع أبْيَاتٍ: أبابِيتُ، فلا تُهْمَزُ الياءُ التي بَعْدَ الألِفِ، **ويُجْمَعُ** أيضاً على أشايا"[23].

2- قوله في (عرب): "العُرْبُ، بالضم، وبالتحريكِ: خِلاف العَجَمِ، مُؤَنَّثٌ، وهُمْ سُكَّانُ الأمصار، أو عامٌّ. والأَعْرابُ منهم: سُكَّانُ الباديةِ، لا واحدَ له، **ويُجْمَعُ**: أعاريبَ"[24].

3- قوله في (بشر): "البَشَرُ، محرَّكةً: الإنْسانُ ذَكَراً أو أُنْثَى، واحداً أو جَمْعاً، وقد يُثَنَّى، **ويُجْمَعُ** أبْشاراً"[25].

4- قوله في (تبع): "والتَّبَعُ، محركةً: (التابعُ)، يكونُ واحداً وجَمعاً، **ويُجْمَعُ** على أتباعٍ"[26].

5- قوله في (قمع): "والقَمَعَةُ، محرَّكةً: ذُبابٌ يَرْكَبُ الإبِلَ والظِّباءَ إذا اشْتَدَّ الحَرُّ، **ويُجْمَعُ** على مَقَامِعَ، كمَشابِهَ ومَلامِحَ"[27].

6- قوله في (رصف): "وعَيْنُ الرُّصافَةِ: ع بالحِجَازِ. وككِتابٍ: العَصَبُ من الفَرَسِ، الواحِدُ كأمِيرٍ: أو هي عِظامُ الجَنْبِ، **ويُجْمَعُ** على رُصُفٍ، ككُتُبٍ"[28].

7- قوله في (وبد): "رَجُلٌ وبَدٌ: سَيِّئُ الحالِ، لِلواحِدِ والجَمعِ، وقد يُجْمَعُ: أوباداً"[29].

8- قوله في (ولد): "الوَلَدُ، محرَّكةً، وبالضم والكسر والفتح: واحِدٌ وجمعٌ، وقد **يُجْمَعُ** على أوْلادٍ ووِلدَةٍ، وإلدَةٍ، بكسرهما، ووُلُدٍ، بالضم"[30].

9- قوله في (هود): "ويَهودُ: **يُجْمَعُ** على يُهْدانٍ"[31].

10- قوله في (حرض): "الحَرَضُ، مُحَرَّكَةً: الفَسادُ في البَدَنِ، وفي المَذْهَبِ، وفي العَقْلِ، والرَّجُلُ الفَاسدُ المَريضُ، كالحارِضَةِ والحارِضِ والحَرِضِ، ككَتِفٍ، والكالُّ المُعْيِي، والمُشْرِفُ على الهَلاكِ، كالحارض، ومَنْ لاخَيْرَ عِنْدَهُ، أو لا يُرْجَى خَيْرُهُ ولا يُخافُ شَرُّهُ، للواحِدِ والجَمْعِ والمُؤَنَّثِ، وقَدْ يُجْمَعُ على أحْراضٍ وحُرْضانٍ وحِرَضَةٍ" [32].

11- قوله في (كرع): "والكَريعُ، كأمِيرٍ: الشارِبُ من النهرِ بِيَدَيْهِ إذا فَقَدَ الإناءَ. وكغُرابٍ، من البَقَرِ والغَنَمِ: بِمَنزِلَةِ الوَظِيفِ من الفَرَسِ، وهو مُسْتَدِقُّ الساقِ، ويُؤَنَّثُ، ج: أكْرُعٌ وأكارِعُ، وـ: أنْفٌ يَتَقَدَّمُ من الحَرَّةِ مُمْتَدٌّ، ج: كغِرْبانٍ، وـ من كُلِّ شيءٍ: طَرَفُهُ، واسْمٌ **يَجْمَعُ** الخَيْلَ" [33].

12- قوله في (ضيف): "الضَّيْفُ: للواحِدِ والجَميعِ، وقد **يُجْمَعُ** على أضْيافٍ وضُيوفٍ وضِيفانٍ، وهي ضَيْفٌ وضَيْفَةٌ" [34].

13- قوله في (رقق): "والرَّقيقُ: المَمْلوكُ بَيِّنُ الرِّقِّ، بالكسر، للواحِدِ والجَمْعِ، وقد **يُجْمَعُ** على رِقاقٍ" [35].

14- قوله في (سوق): "والسُّوقَةُ، بالضم: الرَّعِيَّةُ، للواحِدِ والجَمْعِ، والمذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ، أو قَدْ **يُجْمَعُ**: سُوَقاً، كصُرَدٍ" [36].

15- قوله في (طرق): "والطريقُ: م، ويُؤَنَّثُ، ج: أطْرُقٌ وطُرُقٌ وأطْرِقاءُ وأطْرِقَةٌ، جج: طُرُقاتٌ، وبهاءٍ: النَّخْلَةُ الطويلةُ، ج: طريقٌ، والحالُ، وعَمودُ المِظَلَّةِ، وشَريفُ القومِ وأمْثَلُهُم، للواحدِ والجمعِ، وقد **يُجْمَعُ**: طَرائِقَ" [37].

16- قوله في (قنن): "القَنُّ: تَتَبُّعُ الأخْبارِ، والتَّفَقُّدُ بالبَصَرِ، والضَّرْبُ بالعَصا، وبالضمِّ: الجَبَلُ الصَّغيرُ، وبالكسر: عَبْدٌ مُلِكَ هو وأبَواهُ، للواحدِ والجَمْعِ، أو **يُجْمَعُ** أقْناناً وأقِنَّةً" [38].

2- (الجمع، والجمع): وردت هذه الكلمة بديلاً عن الرمز الذي ابتدعه الفيروزآبادي (ج) للإشارة إلى الجمع في سبعة عشر موضعاً، هي:

1- قال في (خزر): "والخِنْزِيرُ: م، وع باليمامةِ، أو جَبَلٌ، والخَنازِيرُ: **الجمعُ**" [39].

2- قال في (زكر): "قلت: زَكَرِيَّائِي بلا واوٍ، وفي التَّثْنِيَةِ: زَكَرِيَّاوايَ، وفي **الجَمْعِ**:

زَكَرِيَّاويَّ"[40].

3- قال في (هجرس): "الهِجْرِسُ، بالكسر: القِرْدُ، والثَّعْلَبُ، أو ولَدُهُ، واللئيمُ، والدُّبُّ، أو كلُّ مايُعَسْعِسُ بالليل مما كان دونَ الثَّعْلَبِ وفَوْقَ اليَرْبوعِ. وفي المَثَلِ: "أزْنَى من هِجْرِسٍ" أي: الدُّبِّ، أو القِرْدِ. وأغْلَمُ من هِجْرِسٍ، أي: القِرْدِ. والهَجارِسُ: **الجَمعُ**"[41].

4- قال في (يبس): "والأَيْبَسُ: اليابِسُ، وظُنْبوبٌ في السَّاقِ إذا غَمَزْتَهُ، آلَمَكَ. والأيابِسُ: **الجمعُ**"[42].

5- قال في (وخش): "الوَخْشُ: د بما وراء النَّهْرِ، والرَّديء من كُلِّ شيء، ورُذَالُ الناسِ، وسُقاطُهُم، للواحِدِ والجَمْعِ، والمُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ، ويُثَنَّى، وقد يقالُ في **الجمعِ**: أوخاشٌ ووِخاشٌ"[43].

6- قال في (صنع): "والمَصْنَعَةُ: الدَّعْوَةُ يُدْعَى إليها الإخْوانُ، واصْطَنَعَ: اتَّخَذَها، وكالحَوضِ يُجْمَعُ فيها ماءُ المَطَرِ، وتُضَمُّ نونُها، كالمَصْنَعِ، والمصانِعُ: **الجَمْعُ**"[44].

7- قال في (ضجع): "والضاجِعُ: وادٍ بأسْفَلِ حَرَّةِ بنِي سُلَيْمٍ، ومُنْحَنَى الوادِي، ج: ضواجِعُ، و: الأحْمَقُ، والنَّجْمُ المائِلُ للمَغيبِ. وقد ضَجَعَ، كَمَنَع، وضَجَّعَ، والضَّواجِعُ: **الجَمْعُ**، والهِضابُ"[45].

8- قال في (طرف): "والطَّرَفُ، مُحركةً: الناحِيَةُ، وطائِفَةٌ مِنَ الشيءِ، والرجلُ الكَريمُ. والأَطْرافُ: **الجَمْعُ**"[46].

9- قال في (قطن): "والقَطِينُ: الإماء، والحَشَمُ الأَحْرَارُ، والحَشَمُ المَمَالِيكُ، والخَدَمُ، والأَتْبَاعُ، وأهلُ الدارِ، للواحِدِ والجمعِ، أو الجمعُ على قُطُنٍ، ككُتُبٍ"[47].

10- قال في (هدي): "والهادِي: المُتقدِّمُ، والعُنُقُ. والهوادِي: **الجمعُ**"[48].

11- قال في (دبب): "والدُّبَّةُ، بالضمِّ: الحالُ، والطَّرِيقَةُ، كالدُّبِّ، وع قُرْبَ بَدْرٍ، وبالفتحِ: ظَرْفٌ للبَزْرِ والزَّيْتِ، والكَثِيبُ مِن الرَّمْلِ، أو الرَّمْلَةُ الحَمْراءُ، أو المُسْتَوِيَةُ، أو الأرضُ المستويةُ، والفَعْلَةُ الواحِدَةُ منَ الدَّبيبِ، والجَمْعُ كَكِتابٍ، والزَّغَبُ على الوَجْهِ، **والجَمْعُ**: دَبٌّ[49].

12- قال في (جلدح): "الجُلادِحُ، بالضم: الطويلُ، **والجمعُ**: بالفتح، كجَوالِقَ"[50].

13- قال في (ومس): "والمُومِسَةُ: الفاجِرَةُ، **والجمعُ**: المُومِساتُ والمَواميسُ"[51].

14- قال في (جشش): "والجَشُّ: المَوْضِعُ الخَشِنُ الحِجارَةِ، وـ من الدَّابَّةِ والقَفْرِ: وسَطُهُما، كالجُشَّانِ، بالضمِ، وبالضم: الجَبَلُ، **والجَمْعُ**: جِشاشٌ"[52].

15- قال في (رخف): "والرَّخْفَةُ، **والجَمْعُ**: رِخافٌ: حِجَارةٌ خِفافٌ رِخْوَةٌ كأنها جُوفٌ"[53].

16- قال في (ظلف): "والظَّلِفَةُ، كفرِحةٍ، و**الجمعُ**: ظَلِفٌ وظَلِفاتٌ"[54].

17- قال في (التاء): "وللتَّثْنِيَةِ: تالِكَ وتانِكَ، وتُشَدَّدُ، **والجمعُ**: أُولئِكَ وأولاكَ وأُولالِكَ"[55]. وهذه الأخيرة معذور فيها لأنه ليست جمعاً حقيقياً.

3- (جمعه، جمعها، وجمعه، وجمعها): وردت هذه الكلمة بديلاً عن الرمز الذي ابتدعه الفيروزآبادي (ج) للإشارة إلى الجمع وذلك في خمسة وثلاثين موضعاً:

1- (أثب): "المِثْنَبُ، كَمِنْبَرٍ: المِشْمَلُ، والأرضُ السَّهْلَةُ، والجَدْوَلُ، وما ارْتَفَعَ من الأرض، والمآثِبُ **جَمْعُه**"[56].

2- (حزب): "الحِزْبُ، بالكسر: الوِرْدُ، والطَّائِفَةُ، والسِّلاحُ، وجَماعَةُ النَّاسِ. والأَحْزَابُ: **جَمْعُهُ**"[57].

3- (شوب): "والمُشاوَبُ، بالضم وفتح الواوِ: غِلافُ القارورَةِ، وبكسرِها وفتح الميمِ: **جَمْعُهُ**"[58].

4- (بكر): "والباكُورُ: المَطَرُ في أولِ الوَسْمِيِّ، كالمُبْكِرِ والبَكورِ، والمُعَجَّلُ الإدْراكِ من كُلِّ شيءٍ، وبِهاءٍ: الأنْثَى، والثَّمَرَةُ، والنَّخْلُ التي تُدْرِكُ أوَّلاً، كالبَكيرَةِ والمِبْكارِ والبَكورِ، **جَمْعُه**: بُكُرٌ"[59].

5- (حنجر): "والحُنْجُورِ: السَّفَطُ الصَّغيرُ، وقَارُورَةٌ للذَّريرةِ، والحُلقُومُ، كالحَنْجَرَةِ، والحَنَاجِرُ: **جَمْعُهُ**"[60].

6- (جأش): "الجَأْشُ: رُواعُ القَلبِ إذا اضْطَرَبَ عندَ الفَزَعِ، ونَفْسُ الإنسانِ، وقد لا يُهْمَزُ، **جَمْعُهُ**: جُؤُوشٌ"[61].

7- (بلص): "والبِلَنْصاةُ: بَقْلَةٌ، والبَلَنْصَى: **جَمْعُهُ**"[62].

8- (فصـص): "والفَصْفَصَـةُ: العَجَلَـةُ في الـكلامِ، وبالكـسر: نَبـاتٌ، فارِسِـيَّتُهُ: إِسْبَسْـتُ، والفَصَافِـصُ: **جَمْعُـهُ**"[63].

9- (حسـل): "والحَسـيلَةُ: حَشَـفُ النَّخْـلِ الـذي لم يَحْـلُ بُـسْرُهُ، فَيُيَبَّـسُ ويُـوَدَّنُ باللـبَنِ أو بالمـاءِ، ويُمْـرَسُ لـه تَمْـرٌ حتـى يُحَلِّيَـهُ، فَيُـؤْكَلَ لَقيـماً، وخُشـارَةُ القَـوْمِ، ووَلَـدُ البَقَـرَةِ. والحَسـيلُ: **جَمْعُـهُ**، والبَقَـرُ الأَهْـلِيُّ، لا واحـدَ لـه"[64].

10- (فشل): "والفَيْشَلَةُ: الحَشَفَةُ، ورأسُ كلِّ مُحَوَّقٍ، والفَياشِلُ **جَمْعُه**"[65].

11- (أكـم): "والمَأْكَـمُ والمَأْكَمَـةُ، وتُكْـسَرُ كافُهُـما: وَصَلَتـا بـين العَجُـزِ والمَتْنَـيْنِ، **جَمْعُـه**: مآكِـمُ"[66].

12- (صتـم): "الصَّتْـمُ، ويُحَـرَّكُ: الغلِيـظُ الشَّـديدُ، والرَّجُـلُ البالِـغُ أقْـصَى الكُهولَـةِ. وألـفٌ صَتْـمٌ: تـامٌّ. وأمْـوالٌ صُتْـمٌ، بالضـم. والصُّتْـمُ، بالضـم: **جَمْعُـه**"[67].

13- (أون): "وإيوانُ اللجامِ: **جَمْعُهُ** إيواناتٌ"[68].

14- (عجهـن): "العُجاهِـنُ، بالضـمِّ: القُنْفُـذُ، والـذي ليـس بصَرِيـحَ النَّسَـبِ، وصَديـق الرَّجُـلِ المُعْـرِسِ، فـإذا دَخَـلَ، فـلا عُجاهِـنَ، والرَّسُـولُ بَـيْنَ العَـرُوس وأهْلِـهِ في الإِعْـراسِ، وهـي: بهـاءٍ، وتَعَجْهَـنَ: لَزِمهـا حتـى بَنَـى عليهـا، والخـادِمُ، والطَّبَّـاخُ. والعَجاهِنَـةُ، بالفتـح: **جَمْعُـه**"[69].

15- (جلـح): "والمُجالِـحُ: الأَسَـدُ، والناقـةُ تَـدُرُّ في الشِّـتاءِ. والمَجاليـحُ: **جَمْعُهـا**، والسِّـنُونَ التـي تَذْهَـبُ بالمـالِ"[70].

16- (فلـذ): "الفَلـذُ: العَطـاءُ بِـلا تأخـيرٍ ولا عِـدَةٍ، أو الإِكْثـارُ منـه، أو دَفْعَـةً، وبالكـسر: كَبِـدُ البعـيرِ. وذُو مُطارَحَـةٍ ومُفالَـذَةٍ: يُفالـذُ النسـاءَ، وبهـاءٍ: القِطْعَـةُ مـن الكَبِـدِ، ومـن الذَّهَـبِ والفِضَّـةِ واللَّحْـمِ. والأَفْـلاذُ: **جَمْعُهـا**، كالفِلَـذِ، كعِنَـبٍ"[71].

17- (حـضر): "والحَضـيرَةُ، كسـفينةٍ: مَوْضِـعُ التَّمْـرِ، وجماعَـةُ القـومِ، أو الأَرْبَعَـةُ، أو الخَمْسَـةُ، أو الثمانِيـةُ، أو التِّسـعةُ، أو العَـشَرَةُ، أو النَّفَـرُ يُغْـزَى بهـم، ومُقَدَّمَـةُ الجَيْـشِ، ومـا تُلقيـهِ المـرأةُ مـن ولادِهـا، وانقطـاعُ دَمِهـا، والحَضـيرُ: **جَمْعُهـا**"[72].

18- (غـرف): "وغَـرَفَ المـاءَ يَغْرِفُـه ويَغْرُفُـهُ: أخَـذَه بِيـدِهِ، كاغْتَرَفَـه، والغَرْفَـةُ: للمَـرَّةِ،

وبالكسر: هيئةُ الغَرْفِ، والنَّعْلُ، ج: كعِنَبٍ، وبالضم: اسمٌ للمفعولِ، كالغُرافَةِ، لأنَّكَ ما لم تَغْرِفْه لا تُسَمِّيهِ غُرْفَةً. والغِرافُ، كِنطافٍ: **جَمْعُها**"[73].

19- (خلل): "والخُلُّ، بالكسر والضم: الصَّديقُ المُخْتَصُّ... أو الخَليلُ: الصادِقُ، أو مَن أصْفَى المَوَدَّةَ وأصَحَّها، وهي: بهاءٍ، **جَمْعُها**: خَليلاتٌ وخَلائِلُ"[74].

20- (عدل): "والعَدَوْلِيَّةُ: سُفُنٌ مَنْسوبَةٌ إليها، أو إلى عَدَوْلٍ: رجُلٍ كان يَتَّخِذُ السُّفُنَ، أو إلى قومٍ كانوا يَنْزِلون هَجَرَ، والعَدَوْلَى **جَمْعُها**، والمَلاَّحُ"[75].

21- (قلد): "والإقْليدُ: بُرَةُ الناقَةِ، والمِفْتاحُ، كالمِقلادِ والمِقْلَدِ، وشَريطٌ يُشَدُّ به رأسُ الجُلَّةِ، وشيءٌ يُطَوَّلُ مِثلَ الخَيْطِ من الصُّفْرِ يُقْلَدُ على البُرَةِ وعلى خَوْقِ القُرْطِ، كالقِلادِ، والعُنُقُ، **وجَمْعُهُ**: أقْلادٌ"[76]. .

22- (جلذ): "والجُلَذِيُّ، بالضم، من الإبِلِ: الشَّديدُ الغَليظُ، والصانِعُ، وخادِمُ البِيعَةِ، والسَّيْرُ السَّريعُ، والرُّهْبانُ، كالجُلاذِيِّ في الكُلِّ، **وجَمْعُهُ**: الجَلاذِيُّ، بالفتح"[77].

23- (ظرر): "الظِّرُّ، بالكسر، والظُّرَرُ والظُّرَرَةُ: الحَجَرُ، أو المُدَوَّرُ المُحَدَّدُ منه ج: ظُرَّانٌ وظِرَّانٌ، كالأظْرُورِ والظُّرْظُورِ والمَظْرُورِ، **وجَمْعُه**: مَظاريرُ"[78].

24- (عضرس): "العَضْرَسُ، كجعفرٍ: حِمارُ الوَحْشِ، والبَرْدُ، والبَرَدُ، والماءُ البارِدُ العَذْبُ، والثَّلجُ، والوَرَقُ يُصْبِحُ عليه النَّدَى، أو اللاَّزِقَةُ بالحِجَارَةِ الناقِعَةِ في الماء، وعُشْبٌ أشْهَبُ الخُضْرَةِ، يَحْتَمِلُ النَّدَى شديداً، ويكسرُ، كالعُضَارِسِ، بالضم، في الكلِّ، **وجَمْعُهُ**: بالفتح، كالجُوالِقِ والجَوالِقِ"[79].

25- (رفض): "رَفَضَهُ يَرْفِضُهُ ويَرْفُضُهُ رَفْضاً ورَفَضاً: تَرَكَهُ، و- الإبِلَ: تَرَكَها تَتَبَدَّدُ في مَرْعاها، كأرْفَضَها، فَرَفَضَتْ هي رُفوضاً: رَعَتْ وحْدَها، والراعي يَنْظُرُ إليها وهي إبِلٌ رافِضَةٌ ورَفْضٌ، ويُحَرَّكُ، **وجَمْعُهُ**: أرْفاضٌ"[80].

26- (شنك): "شَنُوكَةُ، كَمَلُولَةٍ: جَبَلٌ، **وجَمَعَهُ** كُثَيِّرٌ على شَنَائِكَ، باعتِبار أجْزائِهِ"[81].

27- (طبل): "الطَّبْلُ: م، الذي يُضْرَبُ به، يكونُ ذا وَجْهٍ وذا وَجْهَيْنِ، **وجَمْعُه** أطْبالٌ وطُبولٌ"[82].

28- (فحل): "والفَحْلُ: سُهَيْلٌ لاعْتِزالِه النُّجومَ، كالفَحْلِ، فإنه إذا قَرَعَ الإبِلَ، اعْتَزَلَها،

وابـنُ عَيَّـاشِ بـنِ حَسَّـانَ، قاتِـلُ يَزيـدَ بـنِ المُهَلَّـبِ، وتخالَفـا في ضَرْبَـةٍ، (فَقَتَـلَ كلٌّ منهـما صاحِبَـهُ)، وذَكَـرُ النَّخْـلِ، كالفُحَّـالِ، كرمَّـانٍ، وهـذه خاصَّـةٌ بالنَّخْـلِ. **وجَمْعُـه**: فَحاحِيـلُ"[83].

29- (قسم): "وكمُعَظَّمٍ: المَهْمُوم، والجَميلُ، كالقَسيمِ **وجَمْعُه**: قُسْمٌ، بالضم"[84].

30- (عيـي): "وتَعايـا واسْـتَعْيا وتَعَيَّـا: لم يَهْتَـدِ لِوَجْـهِ مُـرادِهِ، أو عَجَـزَ عنـه، ولم يُطِـقْ إحْكامَـه، وهـو عَيَّـانُ وعاياءُ وعَـيٌّ وعَيِـيٌّ، **وجَمْعُـه**: أعْيـاءٌ وأعْيِيـاءُ"[85].

31- (نحـو): "النَّحْـوُ: الطَّريـقُ، والجِهـةُ ج: أنْحـاءٌ ونُحُـوٌّ، والقَصْـدُ، يكـونُ ظَرْفـاً واسْـماً، ومنـه: نَحْـوُ العَرَبِيَّـةِ، **وجَمْعُـهُ**: نُحُـوٌّ، كعُتُـلٍّ، ونُحِيَّـةٌ، كدَلـوٍ ودُلِيَّـةٍ"[86].

32- (خطـب): "والأخْطَـبُ: الشِّـقِرَّاقُ، أو الـصَّرَدُ والصَّقْـرُ والحِـمارُ تَعْلـوهُ خُـضْرَةٌ، أو بِمَتْنِـهِ خَـطٌّ أسـوَد، وـ مـن الحَنْظَـلُ: مـا فيـه خطـوطٌ خُـضْرٌ، وهـي خَطْبـاءُ وخَطْبانَـةٌ، بالضَّـمِ، **وجَمْعُهـا**: خُطْبـانٌ"[87].

33- (خـوف): "خـافَ يَخـافُ خَوْفـاً وخَيْفـاً ومَخافـةً وخِيفـةً، بالكـسر، وأصْلُهـا خِوْفَـةٌ، **وجَمْعُهـا** خِيَـفٌ: فَـزِعَ، وهـم خُـوَّفٌ وخِيَّـفٌ، كسُـكَّرٍ وقِنَّـبٍ"[88].

34- (لأم): "واسْـتَلأَمَ أصْهـاراً: اتَّخَذَهُـم لئامـاً، وتَـزَوَّجَ في اللِّئَـامِ، ولَبِـسَ اللأْمَـةَ، للـدِّرْعِ، **وجَمْعُهـا**: لَأْمٌ ولُـؤَمٌ، كـصُرَدٍ"[89].

35- (نعـم): "النَّعيـمُ والنُّعْمَـى، بالضـم: الخَفْـضُ، والدَّعَـةُ، والمـالُ، كالنِعْمَـةِ، بالكـسر، **وجَمْعُهـا**: نِعَـمٌ وأنْعُـمٌ"[90].

4- (وجمـعُ كـذا كـذا)، (كـذا جمـعُ كـذا)...: وردت هـذه العبـارة بديـلاً عـن الرمـز الـذي ابتدعـه الفيروزآبـادي (ج) للإشـارة إلى الجمـع (197) مـرة في (175) موضعـاً، ولأن المجـال يضيـق عـن اسـتيعاب هـذه المواضـع بالتفصيـل فسـنكتفي بمثـال واحـد ونشـير إلى بقيـة المواضع:

(أوب): "والأَوْبُ: السـحابُ، والريـحُ، والسُّرْعَـةُ، وَرَجْـعُ القَوائـمِ في السَّـيْرِ، والقَصْـدُ، والعـادَةُ، والاسْـتِقَامَةُ، والنَّحْـلُ، والطريـقُ، والجهَـةُ، ووُرُودُ المـاءِ لَيْـلاً، وجمْـعُ آيـبٍ، كالأُوَّاب والأُيَّـابِ"[91].

وبقيـة المواضـع في (جمـد)[92]، (قـرأ)[93]، (تـرب)[94]، (تـرب)[95]، (جـدب)[96]، (جـرب)[97]،

(حبـب)[98]، (حبـب)[99]، (حبـب)[100]، (حسـب)[101]، (ذرب)[102]، (ربـب)[103]، (سـطب)[104]، (شـبب)[105]، (طيـب)[106]، (عتـب)[107]، (عجـب)[108]، (عـزب)[109]، (عكـب)[110]، (علـب)[111]، (قبـب)[112]، (قبـب)[113]، (أنـث)[114]، (ليـث)[115]، (حـرج)[116]، (زجـج)[117]، (جـرح)[118]، (روح)[119]، (سـمح)[120]، (سـمح)[121]، (لقـح)[122]، (لمـح)[123]، (بلـخ)[124]، (جـدد)[125]، (جـود)[126]، (حفـد)[127]، (حقـد)[128]، (شـيد)[129]، (عمـد)[130]، (مكـد)[131]، (وكـد)[132]، (هـدد)[133]، (أخـذ)[134]، (نجـذ)[135]، (نجـذ)[136]، (أمـر)[137]، (بنـدر)[138]، (بـور)[139]، (ثمـر)[140]، (حجـر)[141]، (حـور)[142]، (خـصر)[143]، (خـور)[144]، (دكـر)[145]، (زمـر)[146]، (زور)[147]، (سـطر)[148]، (سـفر)[149]، (شـبر)[150]، (شـقر)[151]، (صـدر)[152]، (طـرر)[153]، (عفـر)[154]، (مـصر)[155]، (نـدر)[156]، (نـشر)[157]، (نفـر)[158]، (تهـتر)[159]، (يـسر)[160]، (بـوز)[161]، (غـرز)[162]، (لغـز)[163]، (حمـس)[164]، (دبـس)[165]، (نـوس)[166]، (جـرش)[167]، (هـوش)[168]، (بـرص)[169]، (حمـص)[170]، (قصـص)[171]، (عـرض)[172]، (وفـض)[173]، (سـقط)[174]، (بصـع)[175]، (ربـع)[176]، (ربـع)[177]، (سـبع)[178]، (صـوع)[179]، (ضيـع)[180]، (قطـع)[181]، (قنـع)[182]، (منـع)[183]، (مـردغ)[184]، (ألـف)[185]، (خلـف)[186]، (خيـف)[187]، (زلـف)[188]، (سـنف)[189]، (صنـف)[190]، (ظـرف)[191]، (ظلـف)[192]، (عـرف)[193]، (علـف)[194]، (كتـف)[195]، (كلـف)[196]، (كنـف)[197]، (لفـف)[198]، (حلـق)[199]، (رتـق)[200]، (رقـق)[201]، (روق)[202]، (سرق)[203]، (صـدق)[204]، (صـدق)[205]، (طـرق)[206]، (عتـق)[207]، (عتـق)[208]، (عقـق)[209]، (عنـق)[210]، (عـوق)[211]، (أفـك)[212]، (أيـك)[213]، (بـرك)[214]، (دكك)[215]، (شـكك)[216]، (ضحـك)[217]، (مسـك)[218]، (ورك)[219]، (ألـل)[220]، (ثمـل)[221]، (جـزل)[222]، (حلـل)[223]، (شـكل)[224]، (عصـل)[225]، (عيـل)[226]، (قبـل)[227]، (وتـل)[228]، (وصـل)[229]، (أمـم)[230]، (أيـم)[231]، (بـرم)[232]، (تمـم)[233]، (دجـم)[234]، (علكـم)[235]، (غجـم)[236]، (قـدم)[237]، (كـرم)[238]، (لحسـم)[239]، (وزم)[240]، (تحسـن)[241]، (دمـن)[242]، (لـبن)[243]، (منـن)[244]، (جيـي)[245]، (حثـي)[246]، (حجـو)[247]، (دجـو)[248]، (رحـي)[249]، (سـهو)[250]، (شـتو)[251]، (عضـو)[252]، (عكـو)[253]، (عمـي)[254]، (قـرو)[255]، (قعـو)[256]، (أولـو)[257]، (قـوو)[258]، (كـرو)[259]، (لقـي)[260]، (لـوي)[261]، (نقـي)[262]، (نـوي)[263]، (نهـي)[264]، (وجـي)[265].

أمـا اسـم الجمـع فلـم يرمـز لـه بـأي اختصـار، بـل ذكـره صراحـة في سـتة مواضـع، هـي:

1- قال في (بغل): "البَغْلُ: م، ج: بِغالٌ. ومَبْغولاءُ: اسمُ الجمعِ"[266].

2- قال في (قفل): "والقَفَلُ، محرَّكةً اسمُ الجمعِ"[267].

3- قال في (تمم): "الواحدةُ: تُمَّةٌ. والتَّمُّ، بالفتح: اسمُ الجمعِ"[268].

4- قال في (ثغم): "الثَّغامُ، كسحابٍ: نَبْتٌ، فارِسِيَّتُه دِرَمْنَهْ واحِدَتُهُ: بهاءٍ. وأثْغِماءُ: اسمُ الجَمْعِ"[269].

5- قال في (عدو): "والعُدا، بالضم والكسر: اسمُ الجَمْعِ"[270].

6- قال في (سمر): "وسَمَرَ سَمْراً وسُمُوراً: لم يَنَمْ، وهمُ السُّمَّارُ والسامِرَةُ. والسامِرُ: اسمُ الجمعِ"[271].

2-(ع= موضع)

رمَزَ الفيروزآبادي للموضع بالحرف (ع)، وكانت غايته في ذلك الاختصار على ما ذكر في مقدمته، وقد استعمل هذا الرمز في قاموسه (2266) مرة؛ غير أننا تتبعنا هذه الرموز في معجمه، فوجدنا أن الفيروزآبادي قد يخرج عن هذه القاعدة أحياناً، فلا يرمز للموضع برمز (ع)، بل يقول صراحةً (موضع)، وقد حدث ذلك ثماني مرات في القاموس كله، وهي:

1- (زعب)، في قوله: "وكَغُرابٍ: **مَوْضِعٌ** بالمدينةِ"[272].

2- (لعب): "واللَّعْباءُ: **موضِعٌ** كثيرُ الحِجارَةِ بِحَزْمِ بَنِي عُوالٍ"[273].

3- (دردر): "والدُّرْدُورُ: **موضعٌ** وسطَ البَحرِ، يَجِيشُ ماؤُهُ، ومَضِيقٌ بساحِلِ بحرِ عُمانَ"[274].

4- (عسعس): "وعَسْعَسٌ: **موضِعٌ** بالباديةِ"[275].

5- (نوق): "وتَنوقُ: **مَوْضِعٌ** بعُمانَ"[276].

6- (زعل): "والزِّعْلُ، بالكسر: **مَوْضِعٌ**، واسمٌ"[277].

7- (شعم): "وقولُ مُهَلهِلٍ: "بِيَوْمِ الشَّعْثَمَيْنِ" لم يُفَسِّروه، والظاهِرُ أنه **مَوْضِعٌ** كانَتْ به وَقْعَةٌ"[278].

8- (شدن): "والشَّدَنِيَّاتُ، محركةً، من الإبِلِ: مَنْسوبَةٌ إلى **موضعٍ** باليمنِ أَو فَحْلٍ"[279].

هـذه هـي المواضـع التـي خـرج فيهـا عـن الرمـز إلى المرمـوز إليـه، وذكـر الكلمـة الأصـل (موضـع) بـدلاً مـن رمزهـا (ع).

3-(ة=قرية):

استخدم الفيروزآبـادي رمـز التـاء المربوطـة (ة) للإشـارة إلى القريـة، وبإحصـاء المواضـع التـي اسـتخدم فيهـا هـذا الرمـز وتتبُّعهـا وجدنـا أنهـا بلغـت (1235) موضعـاً، ولكـن صاحـب القامـوس خـرج عـن القاعـدة في غـير موضـع، فعـدل عـن الرمـز إلى المرمـوز إليـه، وتـرك الاختصـار وعـاد إلى الأصـل (قريـة) في سـبعة مواضـع، وهـي:

1- قوله في (ملح): "وكزُبَيرٍ: **قَرْيَةٌ** بِهَراةَ، وحَيٌّ من خُزاعةَ"[280].

2- قوله في (هيس): "وهَيْسانُ: **قَرْيَةٌ** بأصْفَهانَ"[281].

3- قولـه في (جـرب): "والجَرْبـاءُ: السـماءُ، أو النَّاحِيـةُ التـي يَـدورُ فيهـا فَلَـكُ الشَّـمْسِ والقَمَـرِ، والأرْضُ المَقْحوطَـةُ، والجَارِيَـةُ المَليحَـةُ، **وقَرْيَـةٌ** بِجَنْـبِ أَذْرُحَ"[282].

4- قوله في (حبض): "وحَبُّوضَةُ كسَبُّوحَةٍ: **قَرْيَةُ** شِبامٍ"[283].

5- قوله في (بلك): "وبالَكُ، كَهاجَرَ: **قَرْيَةُ** أبي مَعْمَرٍ الفَقيهِ"[284].

6- قوله في (معر): "ومَعَرٌّ، بِلا هاءٍ: إحدَى عَشْرَةَ **قَرْيَةً**، كلها بالشامِ"[285].

7- قولـه في (سـفط): "وسَـفْطُ، مُضافـةً إلى أبي جِرْجَـى، والعُرَفـاءِ، والقُـدُورِ، والزَّيْـتِ، وزُرَيْـقٍ، والحِنَّـاءِ، واللـبن، والبَهْـوِ، وأبي تُـرابٍ، وسُـلَيْطٍ، وكِرْداسَـةَ، وقُلَيْشـانَ، ومَيْـدومٍ، ورَشـينَ، والخَـمَّارةِ، ونَهْيَـا، والمُهَلَّبِـي: سَـبعةَ عَـشَر **قَرْيَـةً** بِمِـصْرَ"[286].

ولعـل لـه عـذراً في أربعـة المواضـع الأخـيرة لأنـه في الموضعـين الأخيريـن يذكـر أسـماء قـرى كثـيرة يجمعهـا اسـم واحـد، ولا يمكـن أن يقـول مثـلاً: إحـدى عـشرة (ة) كلهـا بالشـام". أو "سَـبعةَ عَـشَر (ة) بمـصر"، وفي الموضعـين اللذيـن قبلهـما جـاء بكلمـة (قريـة) مضافـة (قريـةُ شـبام، قريـةُ أبي معمـر)، لا نكـرة، ومـن ثـم فـلا يمكنـه أن يقـول: (ة شـبام، وة أبي معمـر).

4-(د= بلد):

رمَـزَ الفيروزآبـادي للبلـد بحـرف الـدال، آخـرِ حـروف الكلمـة، واسـتخدم هـذا الرمـز

(861) مـرة، وكان دقيقـاً في اسـتخدام هـذا الرمـز ووفيـاً لـه إلى حـد بعيـد، فلـم يـترك الرمـز إلى المرمـوز إليـه إلا في موضـع واحـد فقـط في القامـوس كلـه، وهـو في قولـه في (فـرب): "وفَـرابُ، كَسَـحابٍ: قُـرْبَ سَـمَرْقَنْدَ. وكَزُنَّـارٍ: ة بِأَصْفَهـانَ... وكَسـاباطٍ: ناحِيَـةٌ وراءَ نَهْـرِ سَـيْحونَ، أو هـي **بَلَـدُ** أُتْـرارَ[287]. ولعلـه معـذور هنـا، فكلمـة (بلـد) مضافـة وليسـت نكـرة كالعـادة، فهـو غالبـاً يقـول: "وكـذا: د، أي: بلـدٌ. أمـا هنـا فجـاءت مضافـة (بلـدُ أُتـرار)، ومـن ثـم فـلا يمكنـه أن يقـول: "د أتـرار".

5-(م= معروف):

ذكرنـا في الجـدول الإحصـائي أن الفيروزآبـادي اسـتخدم هـذا الرمـز (590) مـرة، غـير أنـه لم يلتـزم بـه دائمـاً، بـل حـاد عنـه ورجـع إلى الكلمـة الأصـل (معـروف) في خمسـة مواضـع، وهـي:

1- (كعب): "وذُو الكَعْبِ نُعَيْمُ بنُ سُوَيْدٍ، (وكَعْبُ الحِبْرِ: **مَعْرُوفٌ**)"[288].

2- (ومت): "شيءٌ مَوْمُوتٌ: **مَعْروفٌ** مُقَدَّرٌ"[289].

3- (جصص): "الجَصُّ، ويُكْسَرُ: **مَعْرُوفٌ**، مُعَرَّبُ كَجَّ"[290].

4- (غـرب): "والعَنْقـاءُ المُغْـرِبُ، بالضـم، وعَنْقـاءُ مُغْـرِبٌ ومُغْرِبَـةٌ ومُغْـرِبٍ، مُضافَـةً: طائِـرٌ **مَعْـروفُ** الاسـمِ لا الجِسْـمِ"[291].

5- (عنق): "والعَنْقاءُ: الداهيةُ، وطائرٌ **مَعْروفُ** الاسمِ مَجْهولُ الجِسْمِ"[292].

والفيروزآبـادي معـذور في الموضعـين الأخيريـن؛ لأنـه اسـتعمل الكلمـة مضافـة (معروفُ الاسـمِ) لا نكـرة (معـروفٌ). ولا بـد مـن الإشـارة إلى أن اسـتخدام هـذا الرمـز أمـر نسـبي بـين المعجميـين، فـما قـد يكـون معروفـاً لـدى معجمـي قـد لا يكـون كذلـك عنـد آخـر، ومـا يكـون مجهـولاً عنـد عـالم قـد يكـون معلومـاً عنـد غـيره.

6-(جج= جمعُ الجمعِ):

اسـتخدم الفيروزآبـادي رمـز (جـج) اختصـاراً لجمـع الجمـع، دون أن يشـير إليـه في مقدمـة كتابـه، ومـن خـلال تتبُّـع المواضـع التـي اسـتخدم فيهـا رمـز الاختصـار هـذا وإحصائهـا تبـين أنـه اسـتخدمه في (76) موضعـاً، وكان دقيقـاً في اسـتخدامه إلى حـد بعيـد،

فلـم يرجـع عنـه إلى المرمـوز إليـه إلا في موضـع واحـد، حيـث عـبر عـن جمـع الجمـع صراحـة بقولـه: "جمـع الجمـع" ولم يقـل: (جـج). قـال في (خقـق): "الإِخْقِيـقُ، كإِزْمِيـلٍ وأُسْـبوعٍ: الشَّـقُّ في الأرضِ، ج: أخاقِيـقُ، كالخَـقِّ، ج: أخْقـاقٌ وخُقـوقٌ، وقيـلَ: **جمـعُ الجمـعِ**: أخاقِيـقُ"[293].

7-(جججـ= جمعُ جمعِ الجمعِ):

وهـذا الرمـز كذلـك اسـتخدمه الفيروزآبـادي في قاموسـه دون أن يشـير إليـه في مقدمته، وهـو مـع سـابقه الوحيـدان اللـذان وردا دون إشـارة في مقدمـة المؤلـف، غـير أن رمـز الاختصـار هـذا لم يسـتخدمه المؤلـف إلا مـرة واحـدة فقـط. قـال في (عصـم): "والعِصْمَـةُ، بالكسر: المَنْـعُ. والقِـلادَةُ، ويُضَـمُّ ج: كعِنَـبٍ جـج: أعْصُـمٌ وعِصَمَـةٌ جججـ: أعْصَـامٌ"[294].

8-(وهي بهاء= علامة المؤنث):

ورد هـذا الرمـز في القامـوس بصيـغ متعـددة، حيـث لم يثبُـت الفيروزآبـادي عـلى صيغـة واحـدة للإشـارة إلى المؤنـث، فتـارة يشـير إلى المؤنـث بقولـه: "هـي بهـاء"، ومـرة يقـول: "الواحـدة بهـاء"، ومـرة "واحِدَتُـهُ بهـاءٍ"، ومـرة "واحِدُتهـا بهـاءٍ"، وأخـرى "واحِـدُه بهـاءٍ" وتـارة يقـول: "واحِدُهـا بهـاءٍ"، وتـارة "الواحـد بهـاء". هـذه هـي الصيـغ التـي أشـار بهـا الفيروزآبـادي إلى المؤنـث، وقـد أحصيـت عـدد المـرات التـي اسـتخدم فيهـا كل صيغـة، فكانـت عـلى هـذا النحـو:

الرمز	معناه	عدد المرات
هي بهاء	علامة المؤنث	205
الواحدة بهاء	=	96
واحِدَتُهُ بهاءٍ	=	62
واحِدُتها بهاءٍ	=	7
واحِدُه بهاءٍ	=	6
واحِدُها بهاءٍ	=	3
الواحد بهاء	=	3

فيكون مجموع رموز الاختصار التي أشار بها إلى المؤنث سبعة رموز، استعملها (382) اثنتين وثمانين وثلاثمئة مرة، ولا شك أن اختلاف الصيغ عائد إلى المفرد الذي يتعامل معه الفيروزآبادي، ومن خلال تقرِّي نصوص القاموس لَحِظت أن قوله: (واحدته بهاء) مقترن غالباً بالشجر والنباتات في أمثلة كثيرة، هذا بعضها:

قال في (آء): "آءٌ، كَعَاعٍ: ثَمَرُ شَجَرٌ، لا شَجَرٌ، وَوَهِمَ الجَوْهَرِيُّ، واحِدَتُهُ بهاءٍ"[295].

وقال في (ثدأ): "الثُّدَّاءُ، كَزُنَّارٍ: نَبْتٌ، واحِدَتُهُ بِهاءٍ، ويَنْبُتُ في أَصْلِها الطَّراثِيثُ"[296].

وقال في (روأ): "والرَّاءُ: شَجَرٌ، واحِدَتُهُ بهاءٍ"[297].

وقال في (قرضأ): "القِرْضِئُ كزِبْرِجٍ: من غَريبِ شجرِ البَرِّ، زَهْرُهُ أشدُّ صُفْرَةً من الوَرْسِ، واحِدَتُهُ بهاءٍ"[298].

وقال في (أثب): "والأَثْأَبُ: شَجَرٌ، واحِدَتُهُ بِهاءٍ"[299].

وقال في (حرب): "والحَرَبُ، مُحَرَّكَةً: الطَّلْعُ، واحدتُهُ بهاءٍ"[300].

وقال في (دلب): "الدُّلْبُ، بالضم: شَجَرُ الصِّنارِ، واحِدَتُهُ بِهاءٍ"[301].

والأمثلة كثيرة تُعد بالعشرات، أما بقية الصيغ فلا يمكن طردها على باب واحد، وتعليل سبب اختيار صيغة دون غيرها.

ب- رموز الاختصار في تاج العروس لمرتضى الزَّبيدي (1145 - 1205 هـ = 1732 - 1790 م):

صاحب التاج هو محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزَّبِيديُّ الملقب بمرتضى، "علَّامة باللغة والحديث والرجال والأنساب، من كبار المصنِّفين. أصله من واسط العراق، ومولده بالهند، ومنشؤه في زبيد باليمن، وتوفي بالطاعون في مصر"[302].

أما كتابه (تاج العروس من جواهر القاموس) فهو شرح على القاموس المحيط للفيروزآبادي الذي فصَّلنا القول فيه في الفقرة السابقة، غير أن تاج العروس فاق كونه مجرد شرح حتى عدَّه كثير من علماء اللغة وباحثيها معجماً مستقلاً بذاته؛ لما فيه من بروز لشخصية الزبيدي، ولا سيما في مقدمته الطويلة التي دلت على

تعمقه وسعة اطلاعه وطول باعه في هذا الفن، وفي غيره من الفنون. "وقد أُلِّف في القرن التاسع عشر الميلادي، ويعد بذلك آخر المعجمات المطولة التي اتبعت نظام القافية. ولقد ظهرت شخصية الزبيدي فيه إلى حد جعله يفوق مجرد شرح، أو تعليق إلى أن يصير في نظراللغويين كتاباً مستقلاً ومعجماً قائماً بنفسه... ولقد أخبرنا الزبيدي في مقدمة التاج أنه اعتمد على حوالي خمسمائة مرجع لتأليف كتابه. وذكر لنا أن من بين مراجعه الرئيسية معاجم اللغويين الأول الذين كانوا معتمداً لكل من سبقه، مثل جمهرة ابن دريد، ومجمل ابن فارس، وصحاح الجوهري، وتهذيب الأزهري، ومحكم ابن سيده. وليس هناك شيء يدلنا على أن الزبيدي قد رأى كتاب العين، ولكنه قد ذكر كثيراً من الكِتاب نقلاً من مراجعه السابقة، وعلى الأخص التهذيب والمجمل"[303].

وأمرُ رموز الاختصار الاصطلاحية في تاج العروس عجيب غريب، فالزبيدي شارحٌ للقاموس الذي يُعَدُّ صاحبُه الفيروزآباديُّ أولَ من فتح باب استعمال رموز الاختصار الاصطلاحية في المعاجم العربية، ومع ذلك لم يستعمل الزبيدي هذه الرموز، مع أنه يرى عبارة القاموس ورموزه المستخدمة إلا أنه لم يُحاكِه في صنيعه؛ ما عدا رمزاً واحداً استخدمه الفيروزآبادي للإشارة إلى المؤنث، ذكر ذلك الفيروزآبادي في مقدمة كتابه فقال: "وَمِنْ بَدِيعِ اخْتِصَارِهِ، وَحُسْنِ تَرْصِيعِ تِقْصَارِهِ أَنِّي إِذَا ذَكَرْتُ صِيغَةَ المُذَكَّرِ، أَتْبَعْتُهَا المُؤَنَّثَ بِقَوْلِي: **وَهِيَ بِهَاءٍ**، وَلَا أُعِيدُ الصِّيغَةَ"[304]. أما الزبيدي فلم يأخذ من رموز الفيروزآبادي الثمانية إلا رمز الإشارة إلى المؤنث، وفيما عدا ذلك نَهَجَ نَهْجَ مَن سبقه من أصحاب المعاجم الذين يصرِّحون بلفظ البلد والقرية والجمع والموضع... قال مثلاً في باب الهمزة:

(أشأ): "وَمِمَّا يسْتَدرك عَلَيْهِ: الأَشاءَة: مَوضِع، قَالَ ياقوت: أَظنه باليَمامةِ أَو ببطنِ الرُّمَّة، قَالَ زِياد بن مُنْقِذٍ العَدَوِيُّ:

عَنِ الأَشاءَة هَلْ زَالَتْ مَخَارِمُهَا أَمْ هَلْ تَغَيَّرَ مِنْ أَرَامِهَا إِرَمُ"[305].

وكان بإمكانه أن يقول: الأشاءة ع، كدأب الفيروزآبادي في اختصار كلمة موضع

بحـرف العـين (ع).

وكذلـك فعـل في (تـذرب) حـين قـال: "ومِـمَّا يُسْـتَدْرَكُ عَلَيْـهِ: تَـذْرَبُ: مَوْضـعٌ"[306]، وفي غـيره مـن المواضـع.

وقـال في (بـوب): "(و) بَـابٌ، بِـلاَ لاَم، (: جَبَـلٌ)، وَفِي بَعْـضِ النُّسَـخ: بَلَـدٌ (قُـرْبَ هَجَـرَ) مِـنْ أَرْضِ البَحْرَيْـنِ"[307]. فقـال: (بلـد)، ولم يقـل: (د) كـما فعـل الفيروزآبـادي.

وقـال في (برشـب): "ومَـمَّا يُسْـتَدْرَكُ: بَرْشُـوبُ: قَرْيَـةٌ مِـنْ قُـرَى مِـصْرَ مِـن إقْلِيـمِ المُنُوفِيَّـة"[308]. فقـال: (قريـة)، ولم يقـل: (ة) كـما رمـز الفيروزآبـادي، وقُـل هـذا عـن بقيـة رمـوز القامـوس التـي لم يأخـذ بهـا التـاج، ولم يـسر عليهـا.

لم يأخـذ الزَّبيـدي مـن رمـوز الفيروزآبـادي واختصاراتـه إلا قولـه: (والواحـدة بهـاء) في الإشـارة إلى المؤنـث فقـط، وقـد تتبَّعـتُ مواضـع هـذا الرمـز في التـاج كلـه، فـكان في اثنـين وثمانـين موضعـاً، منهـا مـا كان مـن عبـارة القامـوس في الأصـل، ومنهـا مـا كان مـن عبـارة الزبيـدي، وهـي في المواضـع الآتيـة:

م	الرمز	معناه	عدد المواضع
1	الواحدة بهاء	إشارة للمؤنث	12
2	الواحد بهاء	إشارة للمؤنث	1

1- قـال في (أشـأ): "(الأَشـاءُ، كَسَـحابٍ)، كَـذَا صَـدَّر بِـهِ القـاضِي فِي المَشـارِق، وأَبـو عَـلِيَ فِي المَمـدود، والجوهـريُّ والصاغـانيُّ وغيرُهـم، وضَبطـه ابـنُ التِّلِمْسَـانِيِّ، وتَبِعَـه الخَفَاجِـي وَهُـوَ مخالـفٌ للرِّوايـة: (صِغـارُ النَّخْـلِ)، كَـذَا قَالَـه القَـزَّازُ فِي جَامـع اللُّغَـة، وَقيـل: النَّخْـلُ عامَّـةً: نَقلـه ابْـن سِـيدَه فِي المُحكـم، والواحـدة بهـاءٍ"[309].

2- قال في (نشب): "(والنُّشّابُ)، بالضَّمّ: (النَّبْلُ)، الواحِدَةُ بهاءٍ"[310].

3- قـال في (جلـد): "والجَلَـد: (الكِبَـارُ مـن الإِبِـل) الَّتِـي (لَا صِغَـارَ فِيهَـا)، الوَاحِـدَة بهـاءٍ"[311].

4- قـال في (كـذذ): "الكَـذَّانُ، ككَتَّـانٍ: حِجَـارَة رِخْـوَةٌ كالمَـدَرِ)، وَرُبَمَـا كَانَـت نَخِـرَةً، والواحـدة بهـاء"[312].

5- قال في (غضر): "والغَضْوَرُ: شَجَرٌ أَغْبَرُ يَعْظُم، والواحدَةُ بهاءٍ"[313].

6- قال في (موز): "المَوْز، ثمرٌ مَعْرُوف، والواحدةُ بهاءٍ مُلَيِّنٌ مُدِرٌّ مُحرِّكٌ للباءَة"[314].

7- قال في (قرص): "والقُرَّاصُ، كرُمَّانٍ: البَابُونَجُ، وَهُوَ نَوْرُ الأُقْحُوانِ الأَصْفَرِ إِذا يَبِسَ، الوَاحدَةُ بهاءٍ"[315].

8- قال في (دلع): "والدُّلاّع. كرُمّان: نَبَتٌ. وأَيْضاً البِطِّيخُ الشّامِيّ، بُلغَة المَغْرِب، الوَاحِدَةُ بِهَاءٍ" [316].

9- قال في (قلع): "والقُلاعُ، كغُرابٍ: الطِّينُ الّذِي يَتَشَقَّقُ إِذا نَضَبَ عَنْهُ الماءُ، الوَاحِدَةُ بِهاءٍ"[317].

10- قال في (خذرف): "الخِذْرَافُ، بِالكَسْرِ: نَبَاتٌ رِبْعِيٌّ، إِذَا أَحَسَّ بِالصَّيْفِ يَبِسَ، الوَاحِدةُ بِهَاءٍ"[318].

11- قال في (حندل): "الحَنْدَويلُ: مَا يُخْبَزُ من حُبُوبٍ مجْتَمِعَةٍ كالقَمْح والشَّعير والذّرة والعَدَس والفُولِ، الواحِدَة بهاءٍ لُغةٌ صَعيدِيَّة"[319].

12- قال في (لذن): "(اللاَّذَنُ) أَهْمَلَهُ الجوْهرِيُّ. وَهِي (رُطوبَةٌ تَتَعلَّقُ بشَعَرِ المِعْزَى ولِحاها) فِي بعضِ جَزائِرِ البَحْرِ (إِذا رَعَتْ نَباتاً يُعْرَفُ بقَلْسُوسَ، أَو قَسْتُوسَ، وَمَا عَلِقَ بشَعَرِها جَيِّدٌ مُسَخِّنٌ مُلَيِّنٌ مُفَتِّحٌ للسُّدَدِ وأَفْواهِ العُروقِ، مُدِرٌّ نافِعٌ للنَّزَلاتِ والسُّعالِ ووَجَعِ الأُذُنِ، وَمَا عَلِقَ بأَظْلافِها رَدِيءٌ)، وأَجْودُه مَا جُلِبَ مِن جَزِيرَةِ اقريطش، والواحِدَةُ بهاءٍ"[320].

وجاءت صيغة (الواحد بهاء) في أربعة مواضع في التاج كله، ثلاثة منها لصاحب القاموس؛ لأنها من الأصل الذي يشرحه التاج، ووضعها المحقق بين قوسين إشارة إلى أنها من عبارة القاموس، وواحد فقط للزبيدي في (تجب). قال: "(التَّجَابُ كَكِتَاب) أَهمله الجَوهرِيُّ هُنَا، وَقَالَ اللَّيْث: هُوَ (مَا أُذِيبَ مَرَّةً من حِجَارَةِ الفِضَّةِ وقَدْ بَقِي فِيهِ مِنْها)، أَي الفِضَّة، (والقطْعَة) مِنْهُ (تِجَابَةٌ). هَذَا نَصُّ ابْن سيده فِي المُحْكَم، وقَدْ خالَفَ قاعِدَته هُنا فِي ذِكْرِه الوَاحِد بِهَاءٍ"[321].

هذه هي الرموز الاختصارية التي استعملها الزبيدي في تاج العروس، وهي كما

ترى قليلة، ومواضع استخدامها قليلة كذلك قياساً بالقاموس الذي لا يوازيه حجماً وغزارة، غير أن الباحث في المعاجم الحديثة سيرى شأناً عجباً في رموز الاختصار هذه، ويرى كيف تتطور تطوراً سريعاً مذهلاً وتتضاعف من حيث العدد، وتزيد مهامها وتتنوع، ولكن حسبُنا أن غطَّينا المعاجم القديمة بالدراسة، لنفسح الطريق لغيرنا من الباحثين ليمسح المعاجم الحديثة ويكشف عما حدث فيها من تطور كبير لمسناه بأنفسنا أثناء الكشف فيها ومعاينتها.

خاتمة المطاف

بعد تجوال عميق استبطنَّا فيه شغاف المعجمية العربية العتيقة، وقضينا أثمن الأوقات مع معاجمها ومعجمييها العِظام، نصل إلى خَتْم المطاف الذي يصل إليه كل باحث وفي جعبته ما يريد أن يلقيه بين يدي قرائه والباحثين الذين ينتظرون منه أن يحدثهم عما لقي في بحثه، وما وجد من نتائج، وما يوصي مَن بعده من باحثين.

أما النتائج التي توصل إليها البحث فتبينت في ثناياه، وهي:

1- رموز الاختصار ليست ظاهرة حديثة طارئة، بل ظاهرة قديمة وجدنا لها أشباهاً عند علماء القرآن والحديث والعربية الأوائل الذين وضعوا رموزَ اختصارٍ اصطلحوا عليها وتواضعوا، وعُرفت عند كل أهل فن، وسارت في الشرق والغرب، وما زالت محفوظة إلى اليوم.

2- لم يكن علماء العربية أول من استخدم رموز الاختصار الاصطلاحية، فقد سبقهم إلى ذلك علماء القرآن والحديث.

3- أول من استخدم رموز الاختصار الاصطلاحية في ميدان المعجمية العربية هو الفيروزآبادي في القاموس المحيط، وتبعه الزبيدي في تاج العروس على قلة شديدة.

4- عدد رموز الاختصار الاصطلاحية في القاموس المحيط ثمانية: خمسة ذكرها صراحةً في مقدمته، وواحد استنبطتُه من مقدمته، واثنان استخدمهما دون أن يذكرهما في مقدمته.

5- الدافع الذي دفع الفيروزآبادي لاستخدام هذه الرموز هو الرغبة الشديدة في إخراج كتاب مختصر من كتابه (اللامع المُعلَم العُجاب، الجامع بين المُحكَم والعُباب) يكون مختصراً مع عدم التقصير في استيعاب المواد اللغوية، والزيادة على سلفه الجوهري صاحب الصحاح.

6- لم يكن الفيروزآبادي مخلصاً لرموز الاختصار التي استعملها في معجمه كلَّ الإخلاص، بل خرج عنها عائداً إلى الأصل في كثير من المواضع التي بيَّنَّاها في البحث.

7- عدَل الفيروزآبادي عن رمز الجمع (ج) وأشار إليه بصريح العبارة (265) مرة في (243) موضعاً.

8- لم يستخدم الفيروزآبادي لاسم الجمع أي رمز، بل ذكره صراحة في ستة مواضع من القاموس المحيط.

9- رمَزَ الفيروزآبادي للموضع بالحرف (ع)، وقد استعمل هذا الرمز في قاموسه (2266) مرة، ولكنه عدل عن الرمز إلى المرموز إليه وذكر الموضع صراحة دون استعمال الرمز (ع) ثماني مرات في القاموس.

10- استخدم الفيروزآبادي رمز التاء المربوطة (ة) للإشارة إلى القرية، في (1235) موضعاً، ولكن صاحب القاموس خرج عن القاعدة في غير موضع، فعاد عن الرمز إلى المرموز إليه، وترك الاختصار وعاد إلى الأصل (قرية) في سبعة مواضع.

11- رمَزَ الفيروزآبادي للبلد بالحرف (د)، واستخدم هذا الرمز (861) مرة، وكان دقيقاً في استخدام هذا الرمز، وفيّاً له إلى حد بعيد، فلم يترك الرمز إلى المرموز إليه إلا في موضع واحد فقط في القاموس كله.

12- استخدم رمز (م) أي: معروف (590) مرة، غير أنه لم يلتزم به دائماً، بل حاد عنه ورجع إلى الكلمة الأصل (معروف) في خمسة مواضع.

13- استخدم الفيروزآبادي رمز (جج) اختصاراً لجمع الجمع، دون أن يشير إليه في مقدمة كتابه، ومن خلال تتبُّع المواضع التي استخدم فيها رمز الاختصار هذا وإحصائها تبين أنه استخدمه في (76) موضعاً، وكان دقيقاً في استخدامه إلى حد بعيد،

فلـم يرجـع عنـه إلى المرمـوز إليـه إلا في موضـع واحـد.

14- اسـتخدم الفيروزآبـادي عـدة رمـوز اختصـار للإشـارة إلى المؤنـث، وقـد أشرنـا إلى ذلـك في موضعـه مـن البحـث.

15- ومـن النتائـج التـي خـرج بهـا البحـث أن ثـاني المعاجـم التـي اسـتعملت رمـوز الاختصـار هـو تـاج العـروس لمرتـضى الزبيـدي.

16- كان المتوقـع أن يزيـد اسـتخدام رمـوز الاختصـار بعـد القامـوس المحيـط عـلى يـد شـارحه الزبيـدي؛ إلا أن العكـس هـو مـا حـدث، فلـم يسـتخدم الزبيـدي رمـوز الاختصـار إلا نـادراً.

17- لم يأخـذ الزَّبيـدي مـن رمـوز الفيروزآبـادي واختصاراتـه إلا قولـه: (والواحـدة بهـاء) في الإشـارة إلى المؤنـث فقـط، وتـرك بقيـة الرمـوز التـي وضعهـا الفيروزآبـادي. وقـد تتبَّعـتُ مواضـع هـذا الرمـز في التـاج كلـه، فـكان في اثنـين وثمانـين موضعـاً، منهـا مـا كان مـن عبـارة القامـوس في الأصـل، ومنهـا مـا كان مـن عبـارة الزبيـدي. أمـا التـي مـن عبـارة الزبيـدي نفسـه فكانـت في ثلاثـة عـشر موضعـاً فقـط.

وأمـا مـا ينتظـر الباحثـين مـن توصيـات فهـي السـاحة الأخـرى الخاصـة بالمعاجـم الحديثـة، وهـي سـاحة غنيـة واسـعة بِكـر، تنتظـر مـن يشـمِّر لهـا عـن سـاعد الجـد، ويخـوض غمارهـا ويسـبر أغوارهـا ليحدثنـا أخبارهـا ومـا تحويـه مـن رمـوز اختصـار اصطلاحيـة، ومـا حـدث فيهـا مـن تطـور كبـير تجـاوَزَ مهمتـه الأصليـة إلى مهـام أوسـع وأشـمل، وآفـاق أرحـب.

الإحـالات

1- الاختصـارات الحديثـة في وسـائل الإعـلام بـين الترجمـة العربيـة والاقـتراض المعجمـي، محمـود فهمـي حجـازي، بحـث ألقـي في الجلسـة الخامسـة عـشرة مـن مؤتمـر المجمـع في الـدورة السادسـة والسـتين بتاريـخ 16 أبريل/نيسـان 2000م.

2- القاموس المحيط، 512.

3- لسان العرب، ابن منظور، 356/5.

4- المعجم الوسيط، ص372، والآية في سورة آل عمران 41.

5- القاموس المحيط، 385.

6- لسان العرب، 243/4.

7- المعجم الوسيط، ص 237.

8- قواعد الإملاء، عبد السلام محمد هارون، ص 50-55.

9- توليـد الألفـاظ بالمختـصر الرمـزي الأوائـلي في العربيـة، د. عبـد الحميـد الأقطـش، قسـم اللغـة العربيـة، جامعـة اليرمـوك، بحـث منشـور في مجلـة جامعـة إربـد الأهليـة، ص 15.

10- الاختصـارات الحديثـة في وسـائل الإعـلام بـين الترجمـة العربيـة والاقـتراض المعجمـي، محمـود فهمـي حجـازي، ص13.

11- الاختصـارات الحديثـة في وسـائل الإعـلام بـين الترجمـة العربيـة والاقـتراض المعجمـي، محمـود فهمـي حجـازي، ص3.

12- صـدر الكتـاب في مجلـد واحـد أنيـق عـن مؤسسـة الرسـالة في بـيروت 1998، ويضـم 1498 صفحـة بقيـاس 25 سـم، محققـاً بـإشراف نعيـم عرقسـوسي. وقـد طبـع أول مـرة في كلكتـة سـنة 1230-1232هـ كـما طبـع في بومبـاي في الهنـد 1884، وفي لكنـاو سـنة 1885م، وفي بـولاق سـنة 1272هـ في أربعـة أجـزاء بـإشراف الشـيخ نـصر الهوريني، وفي الأسـتانة سـنة 1230هـ وطبـع في المكتبـة التجاريـة بمـصر 1938م، ومنـه طبعـة أخـرى أخرجتهـا مطبعـة السـعادة بالقاهـرة 1913م. كـما صـدرت منـه طبعـة حديثـة مصـورة عـن المؤسسـة العربيـة للطباعـة والنـشر في لبنـان في أربعـة أجـزاء أيضـاً، وتعـد طبعـة مؤسسـة الرسـالة أجودهـا عنايـة وتحقيقـاً.

13- ينظـر في ترجمتـه معجـم المؤلفـين لكحالـة 12/ 118-119، والضـوء اللامـع للسَّـخاوي 10/ 79-86، وشـذرات الذهـب 7/ 126 - 131، والبـدر الطالـع للشـوكاني 2/ 280، وبغيـة الوعـاة 1/ 273، ومفتـاح السـعادة 1/ 103 - 106، وكشـف الظنـون 14، وهديـة العارفـين 2/ 180، وذيـل تذكـرة الحفـاظ للدمشـقي 1/ 156.

14- المزهر، 1/ 100-101.

15- مقدمة القاموس، ص3.

16- المعاجم العربية مع اعتناء خاص بمعجم (العين) للخليل بن أحمد، عبد الله درويش، ص 102.

17- المعاجم العربية مع اعتناء خاص بمعجم (العين) للخليل بن أحمد، ص 105.

18- اللغة ومعاجمها، الصوفي 203-204، ومقدمة في أصول البحث العلمي وتحقيق التراث السيد رزق الطويل، المكتبة الأزهرية للتراث، ط2، ص 223.

19- المعجم العربي نشأته وتطوره، حسين نصار، 577/2.

20- القاموس المحيط، ص9، وقول الهورينـي: "نظمها هو" يريد الفيروزآبادي، ولكن هذه الأبيات ليست في مقدمة القاموس.

21- القاموس المحيط، مقدمة المؤلف، ص 28.

22- لم يفطن لهذا الرمز أحد من الذين ناقشوا هذه القضية، وربما كان السبب أن الفيروزآبادي لم يَنسُقه مع الرموز الخمسة في سياق واحد، وفي رأيي أنه رمز اختصار كغيره من الرموز الخمسة، ولا يختلف عنها في شيء، فهو يؤدي وظيفة الاختصار في الكلام حتى لا يعيد المؤلف ذكر صيغة المؤنث، وهو رمز (هاء).

23- القاموس المحيط، 44.

24- القاموس المحيط، 113.

25- القاموس المحيط، 350.

26- القاموس المحيط، 706.

27 القاموس المحيط، 755.

28- القاموس المحيط، 813.

29- القاموس المحيط، 324.

30- القاموس المحيط، 327.

31- القاموس المحيط، 329.

32- القاموس المحيط، 639.

33- القاموس المحيط، 758.

34- القاموس المحيط، 830.

35- القاموس المحيط، 887.

36- القاموس المحيط، 896.

37- القاموس المحيط، 903.

38- القاموس المحيط، 1225.

39- القاموس المحيط، 384.

40- القاموس المحيط، 400.

41- القاموس المحيط، 580.

42- القاموس المحيط، 582.

43- القاموس المحيط، 609.

44- القاموس المحيط، 739.

45- القاموس المحيط، 741.

46- القاموس المحيط، 831.

47- القاموس المحيط، 1225.

48- القاموس المحيط، 1345.

49- القاموس المحيط، 83.

50- القاموس المحيط، 216.

51- القاموس المحيط، 580.

52- القاموس المحيط، 587.

53- القاموس المحيط، 812.

54- القاموس المحيط، 834.

55- القاموس المحيط، 1350.

56- القاموس المحيط، 58.

57- القاموس المحيط، 73.

58- القاموس المحيط، 103.

59- القاموس المحيط، 353.

60- القاموس المحيط، 372.

61- القاموس المحيط، 586.

62- القاموس المحيط، 613.

63- القاموس المحيط، 626.

64- القاموس المحيط، 984.

65- القاموس المحيط، 1042.

66- القاموس المحيط، 1076.

67- القاموس المحيط، 1128.

68- القاموس المحيط، 1178.

69- القاموس المحيط، 1214.

70- القاموس المحيط، 215.

71- القاموس المحيط، 336.

72- القاموس المحيط، 377.

73- القاموس المحيط، 841.

74- القاموس المحيط، 995.

75- القاموس المحيط، 1030.

76- القاموس المحيط، 312.

77- القاموس المحيط، 332.

78- القاموس المحيط، 433.

79- القاموس المحيط، 558.

80- القاموس المحيط، 643.

81- القاموس المحيط، 945.

82- القاموس المحيط، 1025.

83- القاموس المحيط، 1041.

84- القاموس المحيط، 1149.

85- القاموس المحيط، 1316.

86- القاموس المحيط، 1337.

87- القاموس المحيط، 81.

88- القاموس المحيط، 809.

89- القاموس المحيط، 1156.

90- القاموس المحيط، 1162.

91- القاموس المحيط، 59.

92- القاموس المحيط، 274.

93- القاموس المحيط، 49.

94- القاموس المحيط، 61.

95- القاموس المحيط، 62.

96- القاموس المحيط، 66.

97- القاموس المحيط، 67.

98- القاموس المحيط، 70.

99- القاموس المحيط، 71.

100- القاموس المحيط، 71.

101- القاموس المحيط، 74.

102- القاموس المحيط، 85.

103- القاموس المحيط، 87.

104- القاموس المحيط، 97.

105- القاموس المحيط، 99.

106- القاموس المحيط، 110.

107- القاموس المحيط، 111.

108- القاموس المحيط، 112.

109- القاموس المحيط، 114.

110- القاموس المحيط، 117.

111- القاموس المحيط، 118.

112- القاموس المحيط، 122.

113- القاموس المحيط، 122.

114- القاموس المحيط، 164.

115- القاموس المحيط، 176.

116- القاموس المحيط، 183.

117- القاموس المحيط، 191.

118- القاموس المحيط، 215.

119- القاموس المحيط، 220.

120- القاموس المحيط، 225.

121- القاموس المحيط، 225.

122- القاموس المحيط، 239.

123- القاموس المحيط، 240.

124- القاموس المحيط، 249.

125- القاموس المحيط، 271.

126- القاموس المحيط، 275.

127- القاموس المحيط، 277.

128- القاموس المحيط، 277.

129- القاموس المحيط، 292.

130- القاموس المحيط، 301.

131- القاموس المحيط، 320.

132- القاموس المحيط، 327.

133- القاموس المحيط، 328.

134- القاموس المحيط، 330.

135- القاموس المحيط، 339.

136- القاموس المحيط، 339.

137- القاموس المحيط، 344.

138- القاموس المحيط، 354.

139- القاموس المحيط، 354.

140- القاموس المحيط، 359.

141- القاموس المحيط، 371.

142- القاموس المحيط، 380.

143- القاموس المحيط، 385.

144- القاموس المحيط، 388.

145- القاموس المحيط، 393.

146- القاموس المحيط، 401.

147- القاموس المحيط، 402.

148- القاموس المحيط، 407.

149- القاموس المحيط، 408.

150- القاموس المحيط، 413.

151- القاموس المحيط، 419.

152- القاموس المحيط، 423.

153- القاموس المحيط، 430.

154- القاموس المحيط، 442.

155- القاموس المحيط، 476.

156- القاموس المحيط، 480.

157- القاموس المحيط، 482.

158- القاموس المحيط، 485.

159- القاموس المحيط، 495.

160- القاموس المحيط، 500.

161- القاموس المحيط، 504.

162- القاموس المحيط، 519.

163- القاموس المحيط، 524.

164- القاموس المحيط، 539.

165- القاموس المحيط، 543.

166- القاموس المحيط، 579.

167- القاموس المحيط، 587.

168- القاموس المحيط، 610.

169- القاموس المحيط، 613.

170- القاموس المحيط، 616.

171-القاموس المحيط، 627.

172- القاموس المحيط، 646.

173- القاموس المحيط، 657.

174- القاموس المحيط، 671.

175- القاموس المحيط، 703.

176- القاموس المحيط، 718.

177- القاموس المحيط، 719.

178- القاموس المحيط، 726.

179- القاموس المحيط، 739.

180- القاموس المحيط، 743.

181- القاموس المحيط، 753.

182- القاموس المحيط، 757.

183- القاموس المحيط، 764.

184- القاموس المحيط، 782.

185- القاموس المحيط، 792.

186- القاموس المحيط، 807.

187- القاموس المحيط، 810.

188- القاموس المحيط، 817.

189- القاموس المحيط، 821.

190-القاموس المحيط، 828.

191- القاموس المحيط، 834.

192- القاموس المحيط، 834.

193- القاموس المحيط 836.

194- القاموس المحيط 839.

195- القاموس المحيط 847.

196- القاموس المحيط 850.

197- القاموس المحيط، 850.

198- القاموس المحيط، 853.

199- القاموس المحيط، 875.

200- القاموس المحيط، 886.

201- القاموس المحيط، 887.

202- القاموس المحيط، 889.

203- القاموس المحيط، 893.

204- القاموس المحيط، 900.

205- القاموس المحيط، 900.

206- القاموس المحيط، 903.

207- القاموس المحيط، 906.

208- القاموس المحيط، 907.

209- القاموس المحيط، 910.

210- القاموس المحيط، 913.

211- القاموس المحيط، 913.

212- القاموس المحيط، 931.

213- القاموس المحيط، 932.

214- القاموس المحيط، 932.

215- القاموس المحيط، 939.

216- القاموس المحيط، 945.

217- القاموس المحيط، 947.

218- القاموس المحيط، 953.

219- القاموس المحيط، 957.

220- القاموس المحيط، 963.

221- القاموس المحيط، 973.

222- القاموس المحيط، 977.

223- القاموس المحيط، 986.

224- القاموس المحيط، 1019.

225- القاموس المحيط، 1032.

226- القاموس المحيط، 1037.

227- القاموس المحيط، 1045.

228- القاموس المحيط، 1067.

229- القاموس المحيط، 1068.

230- القاموس المحيط، 1077.

231- القاموس المحيط، 1078.

232- القاموس المحيط 1078.

233- القاموس المحيط، 1083.

234- القاموس المحيط، 1105.

235- القاموس المحيط، 1140.

236- القاموس المحيط، 1142.

237- القاموس المحيط، 1147.

238- القاموس المحيط، 1153.

239- القاموس المحيط، 1157.

240- القاموس المحيط، 1166.

241- القاموس المحيط، 1190.

242- القاموس المحيط، 1196.

243- القاموس المحيط، 1229.

244- القاموس المحيط، 1235.

245- القاموس المحيط، 1272.

246- القاموس المحيط، 1272.

247- القاموس المحيط، 1272.

248- القاموس المحيط، 1282.

249- القاموس المحيط، 1287.

250- القاموس المحيط، 1298.

251- القاموس المحيط، 1298.

252- القاموس المحيط، 1312.

253- القاموس المحيط، 1314.

254- القاموس المحيط، 1315.

255- القاموس المحيط، 1324.

256- القاموس المحيط، 1325.

257- القاموس المحيط، 1349.

258- القاموس المحيط، 1327.

259- القاموس المحيط، 1328.

260- القاموس المحيط، 1331.

261- القاموس المحيط، 1332.

262- القاموس المحيط، 1340.

263- القاموس المحيط، 1341.

264- القاموس المحيط، 1341.

265- القاموس المحيط، 1342.

266- القاموس المحيط، 967.

267- القاموس المحيط، 1049.

268- القاموس المحيط، 1083.

269- القاموس المحيط، 1084.

270- القاموس المحيط، 1310.

271- القاموس المحيط، 409.

272- القاموس المحيط، 94.

273- القاموس المحيط، 134.

274- القاموس المحيط، 391.

275- القاموس المحيط، 558.

276- القاموس المحيط، 927.

277- القاموس المحيط، 1009.

278- القاموس المحيط، 1126.

279- القاموس المحيط، 1209.

280- القاموس المحيط، 242.

281- القاموس المحيط، 582.

282- القاموس المحيط، 66.

283- القاموس المحيط، 639.

284- القاموس المحيط، 934.

285- القاموس المحيط، 438.

286- القاموس المحيط، 670.

287- القاموس المحيط، 122.

288- القاموس المحيط، 131.

289- القاموس المحيط، 162.

290- القاموس المحيط، 614.

291- القاموس المحيط، 120.

292- القاموس المحيط، 912.

293- القاموس المحيط، 880.

294- القاموس المحيط، 1138.

295- القاموس المحيط، 33.

296- القاموس المحيط، 35.

297- القاموس المحيط، 42.

298- القاموس المحيط، 49.

299- القاموس المحيط، 62.

300- القاموس المحيط، 73.

301- القاموس المحيط، 84.

302- الأعلام، خير الدين الزركلي، 70/7.

303- المعاجم العربية مع اعتناء خاص بمعجم (العين) للخليل بن أحمد، ص 110.

304- القاموس المحيط، مقدمة المؤلف ص 28.

305- تاج العروس، 130/1.

306- تاج العروس، 61/2.

307- تاج العروس، 49/2.

308- تاج العروس، 46/2.

309- تاج العروس، 130/1.

310- تاج العروس، 267/4.

311- تاج العروس، 509/7.

312- تاج العروس، 462/9.

313- تاج العروس، 241/13.

314- تاج العروس، 339/15.

315- تاج العروس، 90/18.

316- تاج العروس، 564/20.

317- تاج العروس، 69/22.

318- تاج العروس، 182/23.

319- تاج العروس، 361/28.

320- تاج العروس، 111/36.

321- تاج العروس، 58/2.

قائمة المصادر والمراجع

- الاختصارات الحديثة في وسائل الإعلام بين الترجمة العربية والاقتراض المعجمي، محمود فهمي حجازي، بحث ألقي في الجلسة الخامسة عشرة من مؤتمر المجمع في الدورة السادسة والستين بتاريخ 16 أبريل/نيسان 2000م.
- أساس البلاغة، محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م.
- الأعلام (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين)، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، ط 15، 2002 م.
- البارع في اللغة، أبو علي القالي إسماعيل بن القاسم بن عيذون، المحقق هشام الطعان، مكتبة النهضة بغداد - دار الحضارة العربية بيروت، 1975م.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، حققه محمد أبو الفضل إبراهيم، عيسى البابي الحلبي، ط1، 1964.
- تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، مرتضى الزَّبيدي، مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- التقفية في اللغة، أبو بشر اليمان بن أبي اليمان البَندنيجي، حققه خليل إبراهيم العطية، وزارة الأوقاف العراقية/ مطبعة العاني، بغداد، 1976م.
- التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني، حققه عبد العليم الطحاوي، إبراهيم إسماعيل الأبياري، محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة دار الكتب، القاهرة.
- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، المحقق عبد السلام هارون، الدار المصرية للتأليف والترجمة.
- توليد الألفاظ بالمختصر الرمزي الأوائلي في العربية، د. عبد الحميد الأقطش، قسم اللغة العربية، جامعة اليرموك، بحث منشور في مجلة جامعة إربد الأهلية.
- جمهرة اللغة، محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، 1987م.

- الجيم، أبو عمرو إسحاق بن مرّار الشيباني، حققه إبراهيم الأبياري، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، 1974م.
- ديوان الأدب، إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، تحقيق أحمد مختار عمر، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، 2003 م.
- ذيل تذكرة الحفاظ، محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الدمشقي (ت 756هـ)، تحقيق حسام الدين القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ت.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد عبد الحي بن أحمد العكري الحنبلي الدمشقي، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ت.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1987م.
- الضوء اللامع، شمس الدين السَّخاوي، دار مكتبة الحياة، بيروت، د. ت.
- العباب الزاخر واللباب الفاخر، الحسن بن محمد الصَّغاني، تحقيق فير محمد حسن، المجمع العلمي العراقي، 1978م.
- - العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري، المحقق د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
- القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط8، 2005م.
- قواعد الإملاء، عبد السلام محمد هارون، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة 1993.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: حاجي خليفة، وكالة المعارف، إستانبول 1360 هـ.
- لسان العرب، ابن منظور الإفريقي جمال الدين محمد بن مكرم، دار صادر، بيروت، ط3، 1414 هـ.
- اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية: عبد اللطيف الصوفي، دار طلاس، ط1، 1986.
- مجمل اللغة، أحمد بن فارس القزويني، دراسة وتحقيق زهير عبد المحسن

سـلطان، مؤسسـة الرسـالة، بـيروت، ط2، 1986 م.
- المحكـم والمحيـط الأعظـم، عـلي بـن إسـماعيل بـن سـيده، المحقـق عبـد الحميـد هنـداوي، دار الكتـب العلميـة، بـيروت، 2000 م.
- المحيـط في اللغـة، الصاحـب بـن عبـاد، تحقيـق محمـد حسـن آل ياسـين، عـالم الكتـب، 1994م.
- المزهـر في علـوم اللغـة وأنواعهـا، عبـد الرحمـن بـن أبي بكـر جـلال الديـن السـيوطي، تحقيـق فـؤاد عـلي منصـور، دار الكتـب العلميـة، بـيروت، 1998م.
- المصبـاح المنـير في غريـب الـشرح الكبـير، أحمـد بـن محمـد بـن عـلي الفيومـي، المكتبـة العلميـة، بيروت.
- المعاجـم العربيـة مـع اعتنـاء خـاص بمعجـم (العـين) للخليـل بـن أحمـد، عبـد اللـه درويـش، مكتبـة الشـباب.
- المعجم العربي نشأته وتطوره، حسين نصار، دار مصر للطباعة، د. ت.
- معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
- المعجـم الوسـيط، مجمـع اللغـة العربيـة بالقاهـرة، إبراهيـم مصطفـى، أحمـد الزيـات، حامـد عبـد القـادر، محمـد النجـار، دار الدعـوة.
- المغـرب في ترتيـب المعـرب، نـاصر الديـن المطـرزي، حققـه محمـود فاخـوري وعبـد الحميـد مختـار، مكتبـة أسـامة بـن زيـد، حلـب، 1979م.
- مفتـاح السـعادة، طـاش كـبري زادة، تحقيـق عـلي دحـروج، مكتبـة لبنـان، بـيروت، 1998.
- مقاييـس اللغـة، أحمـد بـن فـارس بـن زكريـا القزوينـي الـرازي، حققـه عبـد السـلام محمـد هـارون، دار الفكـر، 1979م.
- مقدمـة في أصـول البحـث العلمـي وتحقيـق الـتراث السـيد رزق الطويـل، المكتبـة الأزهريـة للـتراث، ط2.